

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: علوم التسيير

تخصص: ادارة مالية



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم التسيير

رقم: .....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان

دور التمويل المصغر في دعم نشاطات الصناعة التقليدية والحرف

دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف برج بوعريريج

تحت إشراف:

د. نوي نبيلة

من إعداد

- مرازقة مروان

- طويل سمير

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د. تمار توفيق	استاذ محاضر	جامعة المسيلة	رئيسا
د. نوي نبيلة	استاذ محاضر	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. بن التومي سارة	استاذ محاضر	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020



# شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له على توفيقنا لإتمام هذا العمل المتواضع.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر إلى الاستاذة الفاضلة الدكتورة : نوي نبيلة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها

ونصائحها القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل أساتذة قسم علوم التسيير.

إلى كل طلبة قسم علوم التسيير بجامعة المسيلة عبر مختلف مراحل الدراسة

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

# الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، والذي يسعدنا أن نهديه إلى:

من قال فيهما المولى عز وجل:

"وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّ يَانِي صَغِيرًا"

الوالدين الكريمين \_ حفظهما الله \_

إلى العائلة الصغيرة الزوجة والأولاد.

إلى إخواننا الأعزاء.

إلى أصدقائنا وأحبائنا.

إلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة.

إلى كل طالب علم.

جعله الله علما نافعا.

# فهرس المحتويات

I	كلمة شكر
II	الاهداء
III	قائمة المحتويات
IV	قائمة الجداول والأشكال
د.١	مقدمة عامة
	<b>الفصل الاول :</b> ماهية الصناعات التقليدية والحرف
03	<b>المبحث الأول:</b> مفهوم وخصائص الصناعة التقليدية.
03	<b>المطلب الأول:</b> تعريف الصناعة التقليدية.
04	<b>المطلب الثاني :</b> خصائص ومزايا الحرف والصناعات التقليدية .
06	<b>المطلب الثالث :</b> مجالات الصناعة التقليدية والحرف.
08	<b>المبحث الثاني:</b> واقع الصناعة التقليدية والحرف.
08	<b>المطلب الأول:</b> دور الصناعة التقليدية والحرف في التنمية
12	<b>المطلب الثاني :</b> مشاكل ومعوقات الصناعة التقليدية والحرف
15	<b>المطلب الثالث:</b> الاجراءات المتخذة لتطوير قطاع الصناعة التقليدية والحرف
	<b>الفصل الثاني</b> عموميات حول التمويل الاصغر .
20	<b>المبحث الاول:</b> ماهية التمويل الاصغر
20	<b>المطلب الأول:</b> مفهوم وخصائص التمويل الاصغر
21	<b>المطلب الثاني:</b> نشأة وتطور التمويل الاصغر
23	<b>المطلب الثالث</b> المبادئ الاساسية للتمويل الاصغر
25	<b>المبحث الثاني</b> واقع وافاق التمويل الاصغر
25	<b>المطلب الاول :</b> اهمية واهداف التمويل الاصغر
26	<b>المطلب الثاني :</b> التحديات ومعوقات التمويل الاصغر
28	<b>المطلب الثالث :</b> برامج التمويل الاصغر ودورها في دعم الصناعات التقليدية

الفصل الثالث : دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعريريج	
35	المبحث الاول : الهياكل المؤطرة للصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج
35	المطلب الاول : مديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي
37	المطلب الثاني : تقديم غرفة الصناعة التقليدية والحرف
41	المطلب الثالث : خطوات انشاء نشاط حرفي والامتيازات المرتبطة به.
44	المبحث الثاني : واقع نشاط الصناعات التقليدية والحرف في ولاية برج بوعريريج
48	المبحث الثالث : برامج التمويل الاصغر لدعم الصناعات التقليدية والحرف لولاية برج بوعريريج
52	الخاتمة العامة

## ملخص الدراسة :

يلخص هذا البحث جانب من الصناعات التقليدية والحرف، والدور المنوط لها والمشاكل والعقبات التي تواجهها والإجراءات المتخذة للنهوض بهذا القطاع، كما يركز على جانب من التمويل وهو التمويل الأصغر كآلية وإستراتيجية لدعم الانشطة الحرفية، ليسلط الضوء في الجانب التطبيقي على غرفة الصناعة التقليدية والحرف واليات الدعم المعتمدة لدعم نشاطات الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعريريج.

## الكلمات المفتاحية:

التمويل، التمويل الأصغر، أجهزة الدعم، الصناعة التقليدية، الحرف.

## Summary:

We tried through this research to shed light on the traditional industries and crafts sector, its role, the problems and obstacles it faces, and the procedures for promoting this sector. We also tried to identify financing and microfinance as a mechanism and strategy to support craft activities. On the practical side, we focused on the Chamber of Traditional Industry and Crafts by identifying the support mechanisms adopted to support the activities of traditional industry and crafts in the state of Bordj Bou Arreridj.

key words: Finance, microfinance, support mechanisms, traditional industry, crafts.

# فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
08	مساهمة قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الناتج المحلي الخام في الجزائر	01
09	عدد مناصب الشغل المستحدثة في قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر	02
29	مستويات التمويل للصندوق الوطني للتأمين على البطالة	03
30	مستويات التمويل للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب	04
30	التمويل الثلاثي للمشروع	05
32	أنماط التمويل من الوكالة الوطنية للقرض المصغر	06
44	التشغيل في قطاع الصناعة التقليدية والحرف الى غاية 31 مارس 2021	07
45	قطاعات النشاط المهيمنة حسب مجالات الصناعة التقليدية والحرف.	08
46	توزيع الحرفيين على الدوائر الى غاية 31 مارس 2021	09
47	توزيع الحرفيين على البلديات الى غاية 31 مارس 2021	10
48	استفادات الحرفيين من الدعم المباشر للصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية	11
49	استفادات الحرفيين لولاية برج بوعرييج من دعم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	12
49	استفادات الحرفيين من دعم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية	13
50	استفادات الحرفيين من الصندوق الوطني للتأمين على البطالة	14

فهرس الاشكال

رقم الصفحة	العنوان	الرقم
44	تمثيل الحرفيين حسب الدائرة النسبية لمجالات الصناعة التقليدية والحرف	01
46	توزيع الحرفيين على دوائر الولاية	02

# مقدمة عامة

### مقدمة عامة

بالرغم من التطور الكبير الذي طرأ على حجم المؤسسات الصناعية، إلا أن الوحدات الصغيرة والمتمثلة اساسا في قطاع الصناعة التقليدية والحرف لازالت الى يومنا هذا تمثل نسبة هامة في الجهاز الصناعي، ومثبتة ديناميكيتها فيه، ومن ذلك لا يمكن اعتبار صغر الحجم مجرد مرحلة تاريخية في مسار التنمية الصناعية، بل هي حقيقة يقتضيها تطور الجهاز الصناعي، حيث يتعايش فيها القطاعين معا .

فقطاع الصناعات التقليدية والحرف يعد من القطاعات الاقتصادية الهامة في معظم دول العالم، حيث يمثل محورا اساسيا للتنمية المحلية والاقتصاد العالمي وتبرز اهميته بشكل اكبر في الدول النامية، فهو يحتل مكانة هامة نظرا لدوره الفعال في مختلف الاصعدة الثقافية، الاجتماعية، والاقتصادية والسياحية .

لذا يعتبر احد مقومات الهوية الوطنية الاساسية وخصوصيتها وأصالتها، وبالتالي فالحفاظ عليه هو صميم الحفاظ على تراث الاجداد كما يعد عنوانا للشخصية المعنوية لكل امة.

ناهيك الى أن هذا النوع من التوجه "قطاع الصناعات التقليدية والحرف" يعتبر من بين افضل وسائل الانعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكيفها ومرونتها التي تجعلها قادرة على الجمع بين التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل وجلب الثروة والمساهمة في تحريك وتفعيل الاقتصاد الوطني للوصول الى تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، فهي الى جانب المؤسسات الصناعية الكبرى والمتطورة بامكانها رفع تحديات التنافسية والتنمية وغزو الاسواق الخارجية، وهذا بدعم من الفضاءات الوسيطة مثل بورصات المناولة وغرف التجارة والصناعة، والجمعيات المهنية، لذا فان مختلف برامج الحكومات من ظهور الاصلاحات السياسية والاقتصادية قد كرس هذا الاتجاه ، باعتبار ان هذا القطاع يمثل احدى الاولويات التي ينبغي منحها اهمية خاصة في ظل التغيرات التي يعرفها المجال الاقتصادي الشامل في اتجاه اقتصاد السوق .

وعلى الرغم من الدور الكبير الذي يلعبه هذا القطاع كما اشرنا سابقا إلا انه يشكو من عدة عراقيل تؤثر سلبا على نموه وتطوره، وتشير الدراسات والتحقيقات الميدانية العديدة التي اجريت في كثير من الدول الصناعية والدول النامية ان هذا القطاع لا يعامل بنفس الطريقة التي تعامل بها المؤسسات الكبرى من طرف صانعي السياسات والمنظمات والبنوك .

كما تؤكد تلك الدراسات ان التمويل هو العائق الاساسي والعامل المحدد لبقاء وتطور الصناعات التقليدية والحرف، ذلك انه يلعب الدور الاساسي في دعم تنافسيتها محليا وعالميا، وعلى هذا الاساس تم ابتكار طرق واليات للتمويل يستفيد منها هذا القطاع.

والجزائر على غرار كل هذه الدول فهي ايضا بحاجة ماسة لتحسين وضعية تمويل الصناعات التقليدية والحرف، باعتباره النواة الاساسية التي تعتمد عليها المؤسسة في توفير مستلزماتها لضمان البقاء وتحقيق الاستقرار والتطور، وراهننت الجزائر على برامج التمويل الاصغر التي اثبتت كفاءتها وفعاليتها في النهوض بالقطاعات الصغيرة في كثير من الدول .

وعلى ضوء ماسبق يتبادر لنا الاشكال التالي :

**ما هو الدور الذي تلعبه آلية التمويل الاصغر في دعم وتطوير الصناعات التقليدية والحرف**

**في ولاية برج بوعريريج ؟**

وهذا يجزنا الى طرح عدة اسئلة وجب ايضا معرفة اجابتها .

- ما واقع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر ؟
- ماهي المعوقات التي تواجهها الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر؟
- ماهي البرامج المؤطرة للتمويل الأصغر للصناعة التقليدية والحرف في ولاية برج بوعريريج؟

**الفرضيات :**

- تلعب الية التمويل الاصغر دورا فعالا في دعم وتطوير الصناعات التقليدية والحرف.
- تشهد الصناعات التقليدية والحرف تطورا هاما في الجزائر وهي تساهم بشكل فعال في التنمية المحلية والاقتصادية وتوفير مناصب الشغل .
- هناك الكثير من المشاكل والمعوقات التي لازال قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر يعاني منها على راسها مشكل التمويل وضعف التاهيل، وعدم القدرة على المنافسة.
- هناك العديد من الهياكل المؤطرة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف في ولاية برج بوعريريج اهمها الوكالة الوطنية لدعم وتطوير المقاولاتية، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.

**اسباب اختيار الموضوع:**

يرجع اساس اختيار الموضوع الى:

- كون احد طلبة البحث يشغل في مجال الصناعات التقليدية والحرف - مفتش في الصناعة التقليدية والحرف بمديرية السياحة والصناعة التقليدية برج بوعريريج-

- ان موضوع التمويل الاصغر اخذ حيزا كبيرا في كثير من الدراسات الحديثة كالية لدعم وتطوير الصناعات الناشئة فحاولنا الربط بينه وبين الصناعات التقليدية والحرف لمعرفة مدى انسجامهما وتأثيرهما في التنمية.
- توفر الجزائر على جميع الدعائم لكلى الهيكلين فحاولنا الوقوف على اصل الخلل الذي حال دون تطور كل منهما.

### اهمية الدراسة:

تكمن في الاهمية الحقيقية لقطاع الصناعات التقليدية والحرف في الاقتصاد الوطني حيث تعتبر بديل للصناعات الكبرى كونها تنتمي لعائلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وما تلعبه هذه الفئة من دور في التنوع الاقتصادي خارج مجال النفط وتوفير السلع والخدمات للمواطنين، خاصة بتوفر الية التمويل المناسب والتي ركزنا عليها في موضوعنا.

### منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات والاكثر ملائمة لموضوعنا.

### صعوبات الدراسة:

تتجلى اهم الصعوبات التي واجهناها فيما يلي :

- قلة الدراسات السابقة والكتب في مجال الصناعة التقليدية والحرف.

### هيكل الدراسة :

قمنا بدراسة موضوعنا من خلال ثلاثة فصول، فصلين نظريين والثالث تطبيقي

تطرقنا في الفصل الاول الى ماهية الصناعات التقليدية والحرف من خلال الوقوف على عدة مفاهيم لها، وتطرقنا الى خصائصها، و مجالات نشاطها كما وقفنا على واقع الصناعات التقليدية في الجزائر، من خلال معرفة دورها الفعال في التنمية و معرفة مختلف المشاكل التي تتخبط فيها لنختم الفصل بالإجراءات التي انتهجتها الدولة للنهوض بالقطاع وتطويره.

اما في الفصل الثاني تم التطرق الى عموميات حول التمويل الاصغر من خلال تعاريف ومفاهيم التمويل الاصغر مرورا الى نشاته وتطوره، كما وقفنا على واقع وافاق التمويل الاصغر والتحديات والمعوقات التي تواجه تطبيقه في الجزائر، ومختلف البرامج والآليات التي انتهجتها الدولة لدعم الصناعات التقليدية والحرف.

وختما دراستنا بفصل ثالث تطبيقي كان عبارة عن دراسة حالة لغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج

بوعرييج

# الفصل الأول

ماهية الصناعات التقليدية والحرف

### تمهيد:

تعد الصناعات التقليدية والحرف من الصناعات المحلية الابداعية التي تعبر في جانب من جوانبها عن تفاعلات المواطنين مع بيئتهم المحلية، وهي احد القواعد الرئيسية للنسيج الاقتصادي، ولا ريب في كونها مجال خصب للإبداع والابتكار وتعبير عن الميراث الثقافي المحلي لأي دولة .

تشكل الصناعات التقليدية والحرف احد ادوات ايجاد فرص العمل وتحسين الدخل ورفع مستويات المعيشة ومراعاة العدل بين الجنسين وتقليل حدة الفقر ومحاولة تحقيق التنمية المحلية، فضلا على انها مجال من مجالات الاستثمار فهي احد مصادر التنمية الاقتصادية وعامل من عوامل زيادة التبادل التجاري والسياحي بين الدول .

تزخر الجزائر بالعديد من الحرف والصناعات التقليدية التي يمكن ان تفتح لها افاق تنشيط الاقتصاد، كونها احد القطاعات الواعدة التي تسهم في الاستثمار والإنتاج والتشغيل والسياحة .

سنحاول في هذا الفصل التعريف بالصناعات التقليدية والحرف ونحيط ببعض جوانبها ونتعرف على واقع هذا القطاع بالجزائر، من خلال المباحث والمطالب المدرجة اسفله.

### المبحث الأول : مفهوم وخصائص الصناعة التقليدية.

#### المطلب الأول: تعريف الصناعة التقليدية

يعتبر العمل اليدوي والوسائل التقنية البسيطة المحدد الرئيسي والمميز الذي يعتمد عليه في تعريف الحرف والصناعات التقليدية، غير أنه اختلفت القوانين والتشريعات في تحديد مفهوم موحد لهذه الأنشطة باختلاف الشكل القانوني للمؤسسة الناشطة في هذا القطاع وحجمها وكذا طبيعة النشاط الممارس.

#### • تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو):

تعد اليونسكو المنظمة الدولية الوحيدة ذات رؤية عالمية للدور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للحرف في المجتمع، وهي تشارك في خلق المنتجات الأصلية من خلال جائزة اليونسكو للحرف (من 1990 إلى 2005)، وتعزيز الجودة الحرفية من خلال جائزة اليونسكو للتميز في الحرف منذ سنة 2001<sup>1</sup>، وكذا العمل على تعزيز قدرة الحرفيين على تسويق منتجاتهم دوليا، وقد تم اعتماد تعريف للمنتجات الحرفية خلال ندوة اليونسكو ومركز التجارة العالمي التي تم تنظيمها في مانابلا في 06-08 أكتوبر 1997 تحت عنوان "الحرف والسوق الدولي : تجارة وتدوين جمركي"، حيث ترى هذه المنظمة حسب هذا التعريف أن المنتجات الحرفية تلك التي ينتج الحرفيين إما كليا باليد أو باستخدام الأدوات اليدوية أو حتى الوسائل الميكانيكية، على أن تكون المساهمة اليدوية المباشرة للحرفي هي المركبة الأكثر أهمية في المنتج النهائي، ويتم تصنيع هذه المنتجات دون تحديد للكمية المنتجة وباستخدام مواد خام مأخوذة من موارد مستدامة، وتستمد المنتجات الحرفية طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة، ويمكن أن تكون نفعية، جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، تزيينية، وظيفية، تقليدية ورمزية من الناحية الدينية أو الثقافية<sup>2</sup>.

#### • تعريف القانون التجاري الفرنسي:

يعتمد القانون الفرنسي في تعريفه للمؤسسة الحرفية على ثلاثة معايير أساسية : طبيعة النشاط، التسجيل في دليل الشركات وكذا حجم الشركة، فحسب القانون رقم 96/603 المؤرخ في 05 جويلية 1996 والمتعلق بتطوير وترقية التجارة والحرف، فإن المؤسسة الحرفية هي كل شخص معنوي أو طبيعي مسجل في دليل الحرف *Répertoire des métiers*، يملك نشاطا اقتصاديا في الإنتاج، التحويل، التصليح أو الخدمات من بين تلك الأنشطة المسجلة في القائمة المحددة بمرسوم، على أن لا يشغل أكثر من عشرة عمال، وتكون ممارسة هذه

<sup>1</sup> <http://www.unesco.org/new/fr/culture/themes/creativity/creative-industries/crafts-and-design> 20 avril 2021

<sup>2</sup> <http://glossary.uis.unesco.org/glossary/fr/term/2484/fr> 15 mars 2021

الأنشطة بشكل أساسي أو ثانوي، وهي موزعة حسب أربعة ميادين أساسية : الإنتاج، البناء، المواد الغذائية والخدمات.<sup>1</sup>

### ● تعريف الصناعات التقليدية في الجزائر:

تعرف الصناعات التقليدية في الجزائر حسب القانون رقم 96-01 المؤرخ في 10/01/1996 لا سيما المادة 05 على أن الصناعة التقليدية والحرف هو كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم في أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليه العمل اليدوي، ويمارس بصفة رئيسية ودائمة، في شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، في كيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو ضمن مقابلة للصناعة التقليدية والحرف.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني : خصائص ومزايا الحرف والصناعات التقليدية

انطلاقاً من تعريف الصناعات التقليدية وطبيعة الأنشطة التي تضمها وأشكال ممارستها يمكن استنتاج مجموعة من الخصائص والميزات يتم تلخيصها في النقاط التالية:<sup>3</sup>

1. تتميز مشروعات الحرف والصناعات التقليدية باستخدام أدوات إنتاج بسيطة، كما أنها تعتمد على موارد وهامات محلية قليلة التكلفة مقارنة بالموارد المستخدمة في صناعات أخرى.
2. تمثل مهارة الحرفي التي تتجلى في المنتج النهائي المكون الأكبر للقيمة المضافة لهذا الفرع، ويتم اكتساب هذه المهارة عادة من الممارسة المستمرة والمباشرة للنشاط إما بشكل غير رسمي من خلال الأعمال المنزلية أو ناتجة عن تدريب وتمهين في مراكز أو ورشات.
3. صغر حجم مشاريع الحرف والصناعات التقليدية مما يتيح للحرفي صاحب المشروع الحرية الكاملة والانفراد التام في إدارة مشروعه من خلال مركزية اتخاذ القرارات، حيث نجده هو القائم بكل الوظائف الأساسية: الإنتاج، التسويق، التموين... وهنا تلعب شخصية الحرفي صاحب المشروع دوراً محورياً في نجاح وبقاء المؤسسة الحرفية.
4. إن الطابع اليدوي للحرف والصناعات التقليدية يحد من التوسع في حجم الإنتاج وزيادة الإنتاجية لارتباطها بالقدرة الشخصية للحرفي، ولغياب قدرة الإحلال بين العمل ورأس المال أو محدوديتها يلجأ أصحاب

<sup>1</sup> <https://www.artisanat.fr/lartisanat/un-secteur-cle-de-leconomie/lartisanat-premiere-entreprise-de-france> 07 mars 2021.

<sup>2</sup> وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مدونة النصوص القانونية والتنظيمية، الخاصة بقطاع الصناعة التقليدية والحرف، 2005، ص 35.

<sup>3</sup> د. براهيم شاوش توفيق، دور التمويل الأصغر في ترقية الحرف والصناعات التقليدية، الملتقى العلمي الوطني رقم 13، الصناعات التقليدية والحرف / التمويل الأصغر ثنائية لدعم السياحة وتحقيق التنمية المستدامة، 08/07 / نوفمبر 2018 جامعة البويرة.

## الفصل الأول ..... ماهية الصناعة التقليدية والحرف

هذه المؤسسات إلى الاعتماد على عدة استراتيجيات كالاستعانة بأفراد من العائلة أو اللجوء إلى يد عاملة رخيصة أو مجانية (متربصين ومتمهين) أو عمال فصلين ومؤقتين.

5. إن الحرف والصناعات التقليدية مرتبط بالمناطق الريفية، حيث مازال الأفراد هناك متمسكين بالحياة البسيطة المتعلقة بالأرض والفلاحة، ويعتمدون على نواتج هذه الحرف في تغطية حاجياتهم اليومية، مستمدين أصالة وعراقة المنتجات من ذلك المحيط، كما يجب أن نشير أنه في المجتمعات الريفية تلعب المرأة دورا أساسيا في الحياة اليومية والاقتصادية، لذلك تمثل الحرف والصناعات التقليدية قناة هامة لإدماج المرأة في النشاط الاقتصادي الرسمي.

6. يعبر المنتج التقليدي عن الموروث الثقافي والتاريخي والاجتماعي للبلد، فهو انعكاس للواقع ويرتبط بالسمات النوعية لحياة الشعوب ونظامها وتقاليدها، وما ينتج عن ذلك من محسوسات معنوية ولمسوسات مادية تنصهر في الشكل النهائي للمنتج التقليدي، فالمنتج التقليدي يأخذ قيمته من أصالته من حيث طبيعة المواد المستخدمة في صنعه، ومن حيث مهارة الحرفي التي استمدتها من محيطه الثقافي والاجتماعي، وليس لمطابقته لمقاييس نظامية محددة مسبقا.

7. تمثل الحرف والصناعات التقليدية جزءا كبيرا من القطاع الموازي في الدول النامية، حيث يستعين عدد كبير من شرائح المجتمع في هذه الدول لتغطية نفقاتها بشكل رئيسي أو ثانوي، خاصة الأفراد الذين يعجزون عن الحصول على مناصب شغل دائمة، حيث تقدر الإحصائيات عدد الوحدات التي تنشط بشكل غير رسمي بـ 70 إلى 80% من الوحدات الاقتصادية غير الفلاحية، ويقدر عدد الحرفيين في الجزائر الذي يشتغلون في الخفاء دون تصريح بـ 113.000 حرفي<sup>1</sup>.

8. تمثل الحرف والصناعات التقليدية قناة فعالة في خلق مناصب الشغل والإدماج الاجتماعي، انطلاقا من كونه كثير كفاءة العمل مقارنة برأس المال، فهو قادر على استيعاب طالبي الشغل والمتوقفين عن التعليم في وقت مبكر، ويمنح لهم فرصة للتكوين في عين المكان عن طريق الممارسة المستمرة وتحت إشراف مباشر لصاحب الورشة إما بشكل مجاني أو بأجور زهيدة.

### المطلب الثالث : مجالات الصناعة التقليدية والحرف

<sup>1</sup> ASQUIN Alain, la performance globale comme Intention stratigique pratique pour le développement d'une activité artisanale, les TPE artisanales en devenir .

## الفصل الأول ..... ماهية الصناعة التقليدية والحرف

تصنف الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر حسب طبيعة النشاط الممارس، وحسب القانون المذكور أعلاه إلى ثلاثة أصناف:<sup>1</sup>

### أ- الصناعة التقليدية، والصناعة التقليدية الفنية:

وهي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية أو تزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة، وتتميز بالأصالة ويتجلى فيها الطابع الانفرادي والإبداعي، وتضم مجموعة كبيرة من الحرف كالمواد الغذائية، والأعمال على المعادن والخشب، الطين، الزجاج، الجلود، الصوف والنسيج والقماش...

### ب- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد:

أو الصناعة التقليدية الحرفية النفعية والحديثة، وهي تلك التي تهدف إلى صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا وتوجه للعائلات وللصناعة والفلاحة، وهي الأخرى تضم أعمال التحويل والصناعة المرتبطة بالحديد والميكانيك، الخردوات ومواد البناء، النسيج والجلود...

### ج - الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات:

وهي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة للصيانة أو التصليح أو الترميم الفني، وتضم كل الخدمات المرتبطة بالتركيب والصيانة وخدمات ما بعد البيع للتجهيزات الصناعية، ومختلف المواد المستعملة في النشاط الاقتصادي، والخدمات الخاصة بتهيئة المباني، والخدمات المرتبطة بالأشغال الميكانيكية...

ويمكن ممارسة نشاط الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر إما بشكل فردي أو بشكل جماعي في حالة التعاونيات والمقاولات كما يلي:<sup>2</sup>

### أ- حرفي فردي:

الحرفي الذي هو عبارة عن شخص طبيعي يثبت تأهילה في حرفته أو يتمتع بمهارة تقنية خاصة وثقافة مهنية، وهنا يتولى هذا الحرفي بنفسه مباشرة وتنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته، أو يلجأ إلى الاستعانة بمساعدة عائلية (مشاركة الأبناء والزوج...)، كما يمكنه أن يلجأ إلى متهنين وفق عقد تمهين (ثلاثة متهنين على الأكثر).

<sup>1</sup> مدونة النصوص القانونية والتنظيمية، المرجع السابق ص 36-37

<sup>2</sup> مدونة النصوص القانونية والتنظيمية، المرجع السابق، ص 38-39-42

### ب - تعاونيات للصناعة التقليدية والحرف:

وهي عبارة عن شركة مدنية يثبت إنشائها عقد موثق، يكونها أشخاص ولها رأس مال غير قار وتقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون بصفة الحرفي، تهدف إلى إنجاز كل العمليات وأداء كل الخدمات التي من شأنها أن تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية النشاطات التقليدية والحرف، وفي ترقية أعضائها وممارسة هذه النشاطات جماعيا.

### ج - مقاولات للصناعة التقليدية والحرف:

وهنا نميز بين مقولة الصناعة التقليدية التي تعبر عن مقولة مكونة حسب أحد الأشكال التي يسمح بها القانون التجاري ويتم من خلالها ممارسة أحد نشاطات الصناعات التقليدية وتشغل عدد غير محدد من العمال الأجراء على أن يتولى مهام الإدارة والتسيير حربي، أما عن مقاولات الحرف لإنتاج المواد والخدمات فهي كل مقولة مكونة حسب أحد الأشكال التي يسمح بها القانون التجاري ويتم من خلالها ممارسة نشاط الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات في ميدان الحرف لإنتاج المواد والخدمات على أن لا يتجاوز عدد العمال الأجراء أو الصناع الذين تشغلهم عشرة أفراد (دون احتساب رئيس المقولة، الأشخاص الذين لهم روابط عائلية مع هذا الأخير ولا المتهمنين).

## المبحث الثاني: واقع الصناعة التقليدية والحرف

### المطلب الاول : دور الصناعات التقليدية والحرف في التنمية

تلعب الصناعة التقليدية والحرف دورا هاما في التنمية الاقتصادية الوطنية وتمثل اساسا في النقاط التالية<sup>1</sup>:

- **المحافظة على ديمومة النمو الاقتصادي** : بإمكان قطاع الصناعات التقليدية ان يكون نموذجا مثاليا كعامل للاستقرار الاقتصادي في البلاد ومحرك للنمو لتمييز نشاطاته بعدة خصائص تتحدى اصعب الازمات الاقتصادية، حيث تعتبر الاستثمارات الحرفية غير مكلفة، جذابة للمدخرات خلاقة للثروة تعتمد على الامكانيات والموارد الانتاجية الذاتية، المتاحة داخل كل مجتمع محلي وقابلة للانتشار حتى لأصغر وحدة عمرانية، وفي الجزائر يشكل انتاج الحرف جزءا كبيرا في الاقتصاد المحلي، كما هو موضح في الجدول.
- جدول رقم (01): مساهمة قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الناتج المحلي الخام في الجزائر .

توقعات سنة 2030	2020	2016	2008	2005	السنة
860	335	220	106	54	قيمة الناتج المحلي الخام مليار دينار

المصدر: الدكتور بن زعرور شكري، مخناش عصام، ورقة بحثية، الصناعة التقليدية في الجزائر تقييم الملائمة الاقتصادية والبيئية في ظل النموذج الاقتصادي، الاجتماعي، الاخلاقي 20 مارس 2019 جامعة الجزائر، ص 15.

- من خلال الجدول يتضح ان مساهمة قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الناتج المحلي الخام في ارتفاع وهذا راجع الى توجه الدولة الرامي للنهوض بعدة قطاعات موازية لقطاع الصناعات الكبرى واستخراج البترول خاصة في ظل الازمات التي تعصف بالدولة نتيجة التذبذبات التي يشهدها سوق الطاقة العالمي بين الالونة والاخرى .
- **المساهمة في ترقية الشغل** : يمتلك قطاع الصناعات التقليدية مرونة عالية في التوظيف فهو يملك قدرة كبيرة على التشغيل حيث يمثل مانسبته 8.29% من الساكنة المشتغلة بالجزائر نهاية سنة 2017 مقارنة بعدد السكان المشتغلين الذي بلغ 11.048.000 عامل، كما هو موضح في الجدول.

<sup>1</sup> الدكتور بن زعرور شكري، مخناش عصام، ورقة بحثية، الصناعة التقليدية في الجزائر تقييم الملائمة الاقتصادية والبيئية في ظل النموذج الاقتصادي، الاجتماعي، الاخلاقي 20 مارس 2019 جامعة الجزائر، ص 14-20.

## الفصل الأول ..... ماهية الصناعة التقليدية والحرف

جدول رقم (02): عدد مناصب الشغل المستحدثة في قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر.

السنة	الى غاية 2015	الى غاية 2016	الى غاية 2017
الصناعة التقليدية والفنية	375.490	399.424	414.866
الصناعة التقليدية الحرفية لانتاج المواد	159.288	165.977	171.288
الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات	292.015	310.235	330.674
المجموع	826.793	875.636	916.828

المصدر: الدكتور بن زعرور شكري، مخناش عصام، ورقة بحثية، الصناعة التقليدية في الجزائر تقييم الملائمة الاقتصادية والبيئية في ظل النموذج الاقتصادي، الاجتماعي، الاخلاقي 20 مارس 2019 جامعة الجزائر، ص16.

يشير الجدول الى ان مجال الصناعات التقليدية الفنية يشغل اكبر عدد من الحرفيين تليه الصناعة التقليدية للخدمات ثم الصناعة التقليدية لانتاج المواد وهذا بتزايد مستمر كل سنة.

وان قطاع الصناعة التقليدية والحرف في نهاية سنة 2020 يضم 400 الف حرفي نشط في مجال الصناعات التقليدية والحرف من بينهم اكثر من 27 الف في مجال الصناعات التقليدية والصناعة التقليدية الفنية. ويسيرون مليون و45 الف منصب شغل هذا الرقم ارتفع الى مليون و84 الف منصب شغل نهاية مارس 2021<sup>1</sup>.

• **بعث روح المقاولاتية:** تعتبر الصناعة التقليدية مدرسة اولى للمقاوله بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معاني فهي تتيح للمبادرين تجريب افكارهم المقاولاتية بأقل مخاطرة ممكنة فكثير من الشباب والرجال انما احترف في مستودعات البيوت العديد من الحرف الخدمية كالتصليح الميكانيكي او تصليح التلفاز والراديو وتصليح الاجهزة الالكترونية المختلفة. وكثير من الانشطة تمارس بشكل متنقل كالبناء واشغال التزيين الخزفي او خدمات الترميم الصحي.... الخ. كما تقوم كثير من النساء في بيوتهن بانشطة اقتصادية كالحياكة والنسيج والطرز او تحضير الحلويات التقليدية والخبز التقليدي ومربيات الفواكه او صناعة الأجبان وكذا بعض الاواني المنزلية بالطين ثم تلجأ لبيعها في محيط البيت ومن ثم الانتقال للسوق .

• **تقديم مختلف الخدمات التوعيمية للمشاريع الكبرى:** تعتبر نشاطات الصناعات التقليدية نواة المشروعات الكبيرة، عبر تقديم خدمات توعيمية لهذه المشاريع خاصة تلك المتعلقة بقطاع السكن الاشغال العمومية

<sup>1</sup> كمال الدين بوعام، المدير العام للصناعة التقليدية والحرف، بوزارة السياحة والصناعة التقليدية، وكالة الانباء الجزائرية.

## الفصل الأول ..... ماهية الصناعة التقليدية والحرف

الفلاحة وحتى الصحة، وفي هذا الشأن كان لقطاع الصناعة التقليدية مساهمات معتبرة في مشاريع ذات بعد وطني ولعل

اهم مشروع شارك فيه القطاع سنوات 2005 و2006 بقرار من أعلى هرم للسلطة هو تمكين الحرفيين من تزيين القاعة الشرفية لمطار الجزائر الدولي الذي انتهى بالاعتراف بقدرة هؤلاء الحرفيين تحت غطاء غرفة الصناعة التقليدية والحرف على انجاز المطلوب بصفة جمالية راقية، وفي الاجال المطلوبة، وكذا المساهمة في مشاريع تزيين لمنشآت استقبال عسكرية وكذا في تزيين المتحف الوطني للفنون والتعبير الثقافية التقليدية "قصر الحاج احمد باي الاثري" بإشراف غرفة قسنطينة، ولعل انجاز كبير اخر وليس الاخير المساهمة في تزيين قاعات الصلاة لمسجد الجزائر الكبير.

"اما في المجال الصحي قدم الحرفيون في اطار برامج الدولة للتصدي لوباء كوفيد-19 مالا يقل عن 18 مليون كمامة وزعت مجانا على اسلاك الامن والصحة والجمعيات، لمكافحة تفشي الوباء ومازالت الى يومنا تقوم بإنتاج الاقنعة الواقية والمآزر ومختلف مستلزمات الوقاية في اطار العمل التضامني. وخلال امتحانات شهادة البكالوريا والتعليم المتوسط 2020/2019 ساهم القطاع بحوالي مليون قناع"<sup>1</sup>.

كما نشير هنا الى ان من الحرفيين الذين كانوا ينشطون في اطار العمل التضامني هناك حوالي 20 حرفي قضوا نحبهم بسبب كورونا ولا يسعنا إلا ان نترحم على ارواحهم.

● **المساهمة في ترقية النشاط السياحي** : تعتبر المنتجات التقليدية والحرفية سياحية بامتياز لأنها تواكب الاتجاهات الحديثة في المجال السياحي على المستوى العالمي.

فالمنتجات التذكارية وتزيين الفنادق وإعطائها طابع معماري اصيل وتجهيز الغرف والمطاعم وقاعات الاستقبال بتزيين تقليدي بأفرشة تقليدية وبعض الستائر وتقديم الطعام والشراب في أوان فخارية وخشبية وهذا ماعشناه في ولاية المسيلة كطلبة عبر العديد من مدنها وعلى رأسها بوسعادة من خلال مطاعمها الفاخرة المزينة قاعاتها بالطين والحلفاء والمفروشة بالحيك والحبل وتقدم اكالات تقليدية شخشوخة مهراس زفيطي المفور واللبن في اوان فخارية وخشبية اصبحت مصب الكثير من السواح من داخل الوطن وخارجه. كما تعتمد الدولة الجزائرية على ابراز المنتوجات التقليدية داخل مختلف السفارات والقنصليات المتواجدة بالخارج للتعريف بالمرورث التقليدي الجزائري.

● **المساهمة في مداخل الخزينة العمومية** : ان وفرة منتجات الصناعات التقليدية تؤدي الى خلق نشاط تجاري سواء ما يتعلق بالتجارة الداخلية او الخارجية لمنتجاتها، وهذا ما يعطي دافع اخر لتحقيق تنمية اقتصادية شاملة

<sup>1</sup> كمال الدين بوعام، المدير العام للصناعة التقليدية والحرف، بوزارة السياحة والصناعة التقليدية، وكالة الانباء الجزائرية، نفس المرجع السابق.

وتوفير مداخل أخرى للخزينة العمومية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحرفيين يخضعون إلى أحد النظامين الجبائية، أما الضريبة الجزافية الوحيدة التي عوضت ثلاث أنواع رئيسية من الضريبة " الضريبة على الدخل الاجمالي، الرسم على النشاط المهني والرسم على القيمة المضافة"، وإما النظام الثاني وهو الريح الحقيقي .

● **تحقيق الاستقرار الاجتماعي** : ان نشاط الصناعات التقليدية بمفهومه الواسع يوفر مجالا واسعا للاستقرار الاجتماعي لإضفاء جو ملائم لتحقيق تنمية محلية رشيدة، بفعل مساهمتها في رفع المستوى المعيشي للسكان ودور كبير في محاربة الفقر والبطالة، عبر توفير مداخل للعائلات في المدن والأرياف والمناطق الصحراوية كما يساهم في القضاء على العديد من الآفات الاجتماعية كالإدمان والتفكك الأسري .

● **المساهمة في التنمية المحلية ومواجهة الفروقات الإقليمية** : يلعب القطاع دورا هاما في تبيين القدرات المحلية خاصة ما تعلق باستغلال المواد الأولية المتوفرة كالصوف للنسيج، والطين للفخار والخزف، والفواكه لنشاطات صناعة المربيات والتصبير، ونبات الدوم والحلفاء وسعف النخيل للسلالة، ويستغل الحرفيون العديد من المعادن كالحديد في نشاط التطريق.... الخ.

● **تعزيز فرص الإدماج والتضامن** : ان للقطاع دورا في ادماج ذوي الاحتياجات الخاصة والمسبوقين قضائيا بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لعمل المرأة خاصة الريفية أو الماكثة بالبيت من أجل تحقيق تفاعل اجتماعي خلاق يجعل منها فئات منتجة تبرز دورها الانتاجي والخدمي في المجتمع.

● **الحفاظ على الصحة العمومية** : ان الارتباط الوثيق للصحة بالتنمية المحلية ساهم في ارساء دور آخر لأهمية القطاع في تحقيق تنمية محلية رائدة حيث انه يساهم في الحفاظ على صحة المجتمع، من خلال توفير منتجات للتداوي كالخل الطبيعي ومختلف الزيوت النباتية والحيوانية والعسل وتوفير بعض الاعشاب الجبلية ودمجها واستخراج القطران..... الخ التي اثبتت نجاعتها في الطب البديل فضلا عن الوقاية الصحية التي يحققها استعمال عدة منتجات تقليدية كالفخار والتي اكدتها عدة دراسات علمية .

### المطلب الثاني مشاكل ومعوقات الصناعة التقليدية والحرف

على الرغم من الانجازات التي عرفها قطاع المؤسسات الحرفية في الجزائر إثر تنفيذ سياسة التنمية الموضوعية له في اطار استراتيجية القطاع إلا ان القطاع مازال يعاني من مجموعة من الصعوبات حيث تشير الدراسات والأبحاث الخاصة

بالمؤسسات الحرفية بالدول النامية عموما والجزائر خاصة الى تعرضها للعديد من العوائق التي تعرقل نشاطها في الاجال القصيرة وتحد نموها وبقائها في الاجال الطويلة ويمكن ادراج مختلف هذه العوائق فيما يلي:<sup>1</sup>

1. **عدم ادراج المؤسسات الحرفية كأولوية تنمية ضمن السياسات الاقتصادية الاصلاحية للبلاد وكذا ضعف التشريعات والنظم الواضحة لدعمه:** حيث كان هذا القطاع محل تجاهل دائم لسنوات عديدة فقد اقتصر التعاون معه من وجهة نظر فولكلورية دون الوعي باهميته الاقتصادية والاجتماعية.

2. **عدم الاستقرار التنظيمي الذي عرفه القطاع:** لم يعرف قطاع الصناعة التقليدية والحرف استقرارا في تنظيمه، فقد كان في كل مرة يخضع لوصاية ثم إلى أخرى، ويعود سبب ذلك إلى طبيعة نمط التسيير المنتهج ثم التحلي عنه، الأمر الذي صعب من عملية تحديد القطاع ذي الأولوية، فمن وزارة التصنيع والطاقة سنة 1962، إلى وصاية وزارة الشباب والرياضة والسياحة سنة 1963، ثم من جديد إلى وزارة الصناعة والطاقة سنة 1965، ليجمع مرة أخرى في وزارة الصناعات الخفيفة سنة 1980، ومنها إلى وزارة السياحة سنة 1992، هاته الأخيرة بقي القطاع تحت وصايتها فترة طويلة إلى غاية جوان 2002 أين أُدرج إلى جانب قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في وزارة واحدة شهد القطاع خلال فترة وصايتها لأول مرة وضع إستراتيجية للتنمية، ليتم قبل أقل من سنة عن نهاية تنفيذ هذه الإستراتيجية وفي إطار مرسوم رئاسي مؤرخ في 28 ماي 2010 إعادة إدماج القطاع مع قطاع السياحة في وزارة السياحة والصناعة التقليدية وتهيئة الإقليم. عملية تأرجح القطاع بين وصاية و أخرى أفقدته قيمته الحقيقية في كونه فاعلا إقتصاديا بسبب اختلاف المعاملة التي كان يعامل بها من طرف كل وصاية، بالإضافة إلى الطابع التاريخي و الثقافي الذي كان يعامل به كل مرة، كما أنّ تعدد التجارب التي تم إجراؤها عليه فوّت عليه فرص الاستفادة منها، إلى جانب أنّ عملية الترحيل هذه صعبت من إمكانية تقييم وضع القطاع تقييما واقعيًا و منه صعوبة إيجاد إستراتيجية متناسقة ومتكاملة الأهداف .

- **صعوبة التموين بالمواد الأولية والتجهيزات:** الوضعية الحالية للقطاع تشهد تبعية شبه كاملة للخارج في ميدان التموين بوسائل الإنتاج و التزوّد بالمواد الأولية، نظرا لإفتقار المقاولين الحرفيين لمصادر توريد منتظمة باستثناء بعض المؤسسات العمومية، التي كانت تُمَوّن السوق بصورة مؤقتة لكن من دون الالتزام بالمواصفات المطلوبة من طرف الحرفيين فيما يخص جودة ونوعية المواد و المعدات المستوردة علاوة على سعرها المرتفع.

<sup>1</sup> - سمية دربال، جلييلة بن العمودي، سياسة دعم المؤسسة الحرفية في الجزائر، الملتقى الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 07/06 /ديسمبر 2017، جامعة واد سوف ص 14،15،16.

3. سوء ظروف ممارسة النشاط الحرفي : عوائق أخرى تحوّل دون ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية و الحرف بشكل منظّم وتقديم منتجات بكميات كبيرة وذات نوعية جيدة و في المدة المحددة، و يتعلّق الأمر بصعوبة الحصول على المحلات والأراضي و التي غالبا ما تباع في المزاد العلني، و في حالة إمتلاك الحرفي لمحل فعادة ما يتميز بقدمه وعدم تهيئته و كذا عدم توفّره لأدنى شروط الأمن و النظافة، فضلا عن ضيق المساحة؛ إلى جانب ذلك يلجأ الممارسون للأنشطة الحرفية في أغلب الأحيان إلى إستعمال وسائل إنتاج لا تتلائم مع نوعية النشاط و يغلب عليها القدم، بالإضافة إلى تشغيل يد عاملة غير مؤهلة و قليلة العدد .

4. نقص التأهيل المهني للحرفيين : حيث تم تسجيل مجموعة من النقائص متعلّقة بهذا الصدد، من بينها:

✚ نسبة كبيرة من الحرفيين لم يتلقّوا تكوينا مهنيا.

✚ غياب سياسة واضحة في مجال تأهيل الموارد البشرية، فمراكز التكوين المهني المتخصصة في الصناعة التقليدية غير متوفّرة بعدد كاف .

✚ عدم توفّر القطاع على هياكل متخصصة ذات تكوين ممتاز (معلم مختص في الصناعة التقليدية) بالإضافة إلى غياب التكوين في بعض النشاطات الحرفية.

✚ عدم دعم روح المقاول لدى الحرفيين بالشكل الكافي، فلا يستفيد الحرفيون في الغالب من دورات تكوينية في مجالات التسيير و التسويق إلا بنسب قليلة في إطار برنامج حسن تسيير المؤسسة.

✚ عدم ملائمة نظام التمهين المعمول به بسبب عدم مزاجته مع مفهوم التعليم، فإذا كان التمهين هو إكساب المتمهّن تقنيات الصانع فالتعليم يكسبه المبادئ النظرية للحرفة التي تسمح له بالتطوّر و التطوير .

5. ضعف التحفيز المالي و الجبائي : فوفقا لدراسات فان 53.9 % من المقاولين الحرفيين يعتبرون سعر

الفائدة هو عائق ذو أهمية كبرى، فكل إستثمار في مجال الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر يمكنه الحصول على الدعم من الأجهزة الموجهة لدعم النشاطات، غير أنّ المقاول الحرفي يواجه صعوبات نظرا لضعف إمكانياته، فهو لا يحضى بالأولوية في الحصول على الأراضي والمحلات بأسعار يمكنه تحملها، بالإضافة إلى ثقل الإجراءات المعمول بها في مجال الإستفادة من القروض وكذا خصوصية أحكام و كفاءات الإستفادة من موارد أجهزة الدعم.

6. ضعف القدرة التنافسية للمنتج الحرفي : يمكن اعتبار عدم تنافسية المنتج التقليدي نتيجة حتمية لتجمّع

المشاكل السابقة، ففي مجال نوعية المواد و الخدمات ما زالت مخرجات هذا القطاع بعيدة عن المستوى المرجو، بذلك تكون النتيجة، إنتاج بطيء ومنتج ضعيف ونوعية محدودة وخدمات لها و عليها . إلى جانب النوعية و الجودة يحدّد سعر السلعة إلى حد كبير قدرتها التنافسية، و بجهل من الحرفي الذي يشغل مشاركته في الصالونات و المعارض الدولية

لبيع منتجاته بسعر مرتفع إعتقاداً منه أنه يقوم بتغطية تكاليف الإنتاج، ضيع منه فرص القيام بإستقراء أو دراسة السوق أو معرفة خصائص المنتج المطلوب أو ربط علاقات مع زبائن أجنب، إذ يكون هم الحرفي الوحيد في هذه المناسبات هو بيع منتوجه بسعر مرتفع يكون غالباً بنفس سعره في الجزائر إلا أنه بعملة أجنبية.

7. **إشكالية تسويق المنتج التقليدي :** على غرار التموين يواجه المقاولون الحرفيون مشاكل تسويق منتجاتهم نتيجة غياب شبكة التسويق حيث يعرف تسويق المنتج التقليدي تذبذباً ، خصوصاً منتجات الحرفيين التي لا تتوفر على نقاط بيع أو التي تقع في مناطق لا تتوفر على أسواق كافية، فتواجه محلات الحرفيين في خلفيات الشوارع الرئيسية أو في فروعها البعيدة إضافة إلى ضعف العملية الترويجية للمنتج التقليدي، تُعدّ عوامل أساسية تحد من إمكانية التسويق المحلي.

8. **إشكالية تصدير المنتج التقليدي :** توجد مجموعة من العوائق و العراقيل تحول دون البرهنة عن الإمكانيات التصديرية لقطاع الصناعة التقليدية و الحرف، تتمثل في:

- قلة المعلومات والدراسات و الإحصائيات حول الأسواق المستهدفة ونوع المنتجات المطلوبة وخصائصها و إتجاهات الأسعار، بالإضافة إلى عدم تحديد هدف كمي حول حجم الصادرات المتوقع تحقيقها سنوياً، و الأكثر من هذا غياب التنسيق بين الهيئات المرافقة للمصدرين.
- الحضور المتقطع للمنتج التقليدي الجزائري في التظاهرات الدولية، ما يفتح الفرص أمام المنتجات المنافسة الحاضرة بقوة إضافة إلى سعر المنتج المرتفع.
- مشكلة الجودة و المعايير.
- عدم ملائمة إجراءات بعض الهيئات العمومية كالجمارك و القطاع المصرفي.

9. **نقص الدراسات والأبحاث :** التي تعتبر من بين العوامل التي تقف عقبة أمام تطوير قطاع المؤسسات الحرفية، إذ تشكل الدراسات والأبحاث إحدى المحاور الهامة لتوضيح الرؤى وتحديد أبعاد التنمية، فبالقائنا نظرة على هذا المجال نجد غياب مركز للوثائق ومكتبة فعّالة للأبحاث بالإضافة إلى نقص الدراسات وغياب لنشر تلك المنجزة بهدف الإستفادة منها، فضلاً عن عدم إستغلال البحوث والدراسات المنجزة من طرف الطلبة والباحثين من خارج القطاع، وهو ما عمّق الفجوة بين القطاع ومراكز البحث العلمي .

10. **ضعف التنظيمات الجمعوية وقلتها :** تلعب التنظيمات الجمعوية دور المتحدث القادر عن التعبير عن حاجيات القطاع، فمهما كانت الجهود المبذولة من طرف الدولة لن يؤدي ذلك إلى تحسّن ملموس ما لم ينظم المقاولون الحرفيون أنفسهم في شكل تنظيمات جمعوية، إضافة إلى أنّ الكثير من الجمعيات الناشطة ما تزال تفتقد إلى

الإنتشار المناسب ولا تتوفر على عدد كاف من الأعضاء الناشطين تطوعاً، فضلاً عن إفتقارها إلى برامج عمل تتلائم مع المتطلبات الحالية و المستقبلية.

إنّ كل الصعوبات السابقة الذكر، تجعل من قطاع المؤسسات الحرفية قطاع ضعيف المدروية ولا يمتلك حصة سوقية واسعة، وهو ما جعل الدولة تسعى نحو تحقيق تنمية مستدامة للقطاع ووضع حد للصعوبات التي يواجهها هذا الأخير، ولذلك وقبل أقل من سنة على إنتهاء تنفيذ أول إستراتيجية تنمية للقطاع و الحفاظ على وتيرة التنمية، شرعت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية في جويلية 2009 بالإستعداد لوضع مشروع إستراتيجية جديدة للقطاع ، تتضمن تقديم تقييم دقيق لحصيلة المشاريع والبرامج المنجزة منذ بداية مخطط العمل الحالي، ومن ثم وضع رؤية مستقبلية للقطاع تسمح له بمواصلة الإنجازات والإصلاحات و التكيف مع المستجدات، وكذا البحث عن حلول جديدة للصعوبات التي لا تزال مطروحة داخل القطاع.

### المطلب الثالث : الاجراءات المتخذة لتطوير قطاع الصناعة التقليدية والحرف

لقد ادركت الحكومة الجزائرية اهمية هذه الصناعة فأعطتها دعمها الكامل لاجيائها من اجل التصدير وتنشيط القطاع السياحي فقامت الوزارة الوصية باعداد واقتراح استراتيجيية لتنمية الصناعة التقليدية والحرف من خلال تطبيق عدة اجراءات منها:<sup>1</sup>

- ملائمة وتليين الجهاز التشريعي والتنظيمي مع الاخذ بعين الاعتبار التطورات والتحولت التي عرفتها نشاطات الصناعات التقليدية والحرف .
- دعم وتعزيز موقع ومكانة الصناعات التقليدية على المستوى المحلي والوطني بتوعية الجماهير بدور وأهمية هذه الصناعة وإبراز اهمية العمل اليدوي المهني .
- تامين الحماية التشريعية للصانع سواء كان عاملا او صاحب عمل بمتابعة ظروف البيئة وشروط العمل والسلامة الصحية والمهنية بالضافة الى تامين الحماية الاجتماعية للعامل .
- تنظيم وتحسين تموين الحرفيين بالمواد الاولية والتجهيزات والعتاد الذي يعتبر احد العراقيل الكبيرة التي تواجه نشاطات الصناعات التقليدية .
- تشجيع الاستثمار في هذا المجال لتحفيز الانتاج بالحد من السياسات التي تعرقل نمو هذه الصناعات وتنمية العمل العائلي الذي يعتبر خصوصية من خصائص هذه الصناعة حيث تمارسه النساء الحرفيات خاصة في الارياف.

<sup>1</sup> أ سهيلة عبد الجبار، أ حاجي كريمة، واقع الصناعات التقليدية والجزائرية، بين قصر النظر التسويقي وتحديات المنافسة، جامعة بشار، ص 58 .

## الفصل الأول ..... ماهية الصناعة التقليدية والحرف

---

- اعداد برامج تكوين ملائمة بالتنسيق مع قطاع التكوين والتعليم المهنيين ، وإنشاء معاهد متخصصة في التدريب على الحرف التقليدية .
- دعم الصناعة في مجال التسويق وفتح المجال لمنتجات الصناعات التقليدية والحرف للدخول في مجال الاسواق الداخلية والخارجية .

## خلاصة الفصل الأول

مما سبق يظهر ان لدى الجزائر ثروة جد هامة تمتلك قدرات هائلة تتوزع على كل شبر من تراب الوطن تمتهنها و تحترفها كل عائلة من شمال البلاد الى جنوبها من شرقها الى غربها ، تتخلل كل مجالات الحياة تستطيع في كل لحظة بتوفر شروط معينة ان تكون وسيلة لتحقيق الانعاش و التنمية المحلية و الرفاه للمواطن و المجتمع واعطاء نفس جديد للاقتصاد الوطني خارج قطاع المحروقات و الصناعات الكبرى .

ان ما نتكلم عنه هو الصناعات التقليدية و الحرفية التي ما زالت تعاني التهميش و التجاهل و غياب السياسة الواضحة و التوجه السياسي الحقيقي للقيام بها. ولعل احد المقومات الاساسية التي يجب توفيرها للنهوض بهذا القطاع هو توفير تمويل مناسب يستطيع تحريك عجلة التنمية به، فقد لاحظت الحكومة الجزائرية ان المشكل الذي يواجه الشباب في انشاء مقاولات في الصناعات التقليدية و الحرف ربما هو التمويل، بالرغم من وجود اجهزة خاصة به، فوضعت اليات وأساليب جديدة للتمويل و راهنت على صيغة التمويل الاصغر كالية للنهوض بالقطاع و هو موضوع دراستنا في الباب الموالي.

# الفصل الثاني

## عموميات حول التمويل الأصغر

### تمهيد:

انتشرت في الآونة الأخيرة مؤسسات التمويل الأصغر أو المصغر أو المتناهي الصغر كما تسمى بالفرنسية **micro credit** - حول العالم، وساهمت التسهيلات والإعانات التي وفرتها حكومات هذه الدول في انتشارها ويعود هذا الاهتمام للدور الفعال الذي يلعبه هذا النوع من القروض في محاربة الفقر عن طريق توفير التمويل ومتابعة المشاريع الفردية والعائلية التي مكنت العديد من الأسر والنساء الماكثات بالبيت في تحسين مستوى معيشتهم وتوفير العديد من أساسيات الحياة لعائلاتهن وأطفالهن .

ويعتبر اعلان هيئة الامم المتحدة سنة 2005 السنة الدولية للتمويل الأصغر بمثابة الاعتراف الدولي بأهمية الدور الفعال الذي يمكن ان تلعبه برامج التمويل المصغر في التنمية ومعالجة ظاهرة الفقر والبطالة وتحقيق تنمية مستدامة ومتكاملة لذا ارتأينا ان نتطرق في هذا الباب الى ماهية التمويل الأصغر وواقعه والياته في الجزائر .

### المبحث الأول : ماهية التمويل الأصغر

#### المطلب الأول : مفهوم وخصائص التمويل الأصغر

قبل الخوض في غمار التمويل الأصغر لا بد من الإشارة الى مفهوم التمويل بصفة عامة حيث يعرف على انه :  
التغطية المالية الكاملة للمشروع سواء من الداخل او الخارج فهو عملية تزويد المؤسسة برؤوس الاموال التي هي بحاجة اليها لتغطية مصاريف دورتها الاستغلالية والاستثمارية ويتكون من مجموعة من الاسس العملية التي تتعلق بالحصول على الاموال من مصادرها المختلفة وحسن استخدامها من جانب الافراد ومنشآت الاعمال.<sup>1</sup>  
اما بخصوص موضوعنا فانه لا يوجد تعريف محدد واضح وموحد دوليا لمفهوم القرض المصغر وفيما يلي نستعرض بعض التعاريف لمنظمات وهيئات دولية.

- تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الاوروبية (ocde) : التمويل المصغر هو الحصول على تمويل مشروعات صغيرة يستفيد منها الاشخاص المهمشين الذين يتطلعون الى خلق فرص عمل خاصة بهم في ظل غياب افاق مهنية اخرى والوصول الى مصادر التمويل التقليدية غير ممكن.<sup>2</sup>
- تعريف منظمة العمل الدولية (ILO) : هو توفير الخدمات المالية بصورة مستدامة لصغار المبادرين او الاشخاص ذوي الدخول المنخفضة من الذين ليس لديهم امكانية الحصول على خدمات مالية تجارية.<sup>3</sup>
- القرض المصغر في الجزائر : هو سلفة صغيرة الحجم وهو مخصص لاقتناء عتاد بسيط يتم تسديده على مرحلة قصيرة وبموجب صيغ تتوافق واحتياجات ونشاطات الاشخاص المعنيين، يوجه القرض المصغر الى احداث الانشطة بما في ذلك الانشطة في المنزل من خلال اقتناء العتاد الصغير اللازم لانطلاق المشروع وشراء المواد الاولية وذلك قصد ترقية الشغل الحر ( الشغل الذاتي ) والشغل المنجز بمقر السكن وكذا النشاطات التجارية المنتجة.<sup>4</sup>

مما سبق يمكن القول ان التمويل الأصغر هو مجموعة من الخدمات المالية البسيطة ذات مبالغ صغيرة تمنح لأصحاب المشاريع الفردية والعائلية الفقراء وذوي المداخيل المحدودة لبناء انشطة وتطويرها وعادة ما تكون هذه

<sup>1</sup> زيدان عائشة، تمويل قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر، رسالة ماستر اكايمي تخصص اقتصاديات البنوك والتمويل، جامعة المسيلة.

<sup>2</sup> مصطفى طويطي، ليدية وزاوي، جامعة بويرة، تجربة التمويل الأصغر في الجزائر، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية، العدد 7 جوان 2017 صفحة 83.

<sup>3</sup> الاستاذ مغني ناصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، القرض المصغر كاستراتيجية لخلق مناصب شغل بالجزائر، مداخلة ضمن الملتقى الدولي، حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، 15/16 نوفمبر 2011، جامعة المسيلة.

<sup>4</sup> المرسوم الرئاسي، رقم 13/04 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المؤرخ في 22 جانفي 2004 المتعلق بجهاز القرض المصغر العدد 06 ص 03.

## الفصل الثاني ..... عموميات حول التمويل الأصغر

الانشطة حرف تقليدية وفلاحية وزراعية بالقرى والأرياف، محاولين من خلالها تحسين ظروفهم المعيشية ورفع مستوى مداخيلهم والمساهمة ولو بجزء بسيط في تحقيق التنمية المحلية، وتسدد هذه القروض في فترات قصيرة وعلى مراحل متقاربة .

ومن خلال التعاريف الكثيرة والدراسات المتعددة التي حظي بها هذا الموضوع قد خلص الى وضع مجموعة من الخصائص والميزات التي يختص بها هذا النوع من التمويل لعل من أهمها:<sup>1</sup>

+ تقديم القروض الصغيرة والقصيرة لأجل اغراض راس المال العامل .

+ التقييم البسيط والسهل لاستثمارات المقترضين .

+ استخدام بدائل مستحدثة كالضمانات الجماعية واسلوب الادخار الالزامي بدلا من الضمانات العينية

+ امكانية حصول المقترض على قروض جديدة يتوقف على مدى وفائه بالتزاماته في تسديد القروض السابقة .

+ الدفع المبسط والسريع لاقساط القروض كأسلوب الدفع الاسبوعي او الشهري او اسلوب الدفع اليومي في بعض برامج التمويل الاصغر .

+ ارتفاع معدلات التحصيل لأقساط القروض مقارنة بمعدلات تحصيل القروض على مستوى بعض المؤسسات المالية التقليدية .

+ استخدام ادوات الادخار الطوعي كأسلوب يزيد من قدرة المقترض على تلبية احتياجاته الخاصة الظرفية .

+ فرض اسعار فائدة مرتفعة لتغطية التكاليف المرتفعة التي تنطوي عليها معاملات التمويل الاصغر .

+ ملائمة موقع وتوقيت السداد.

+ خدمات مالية ملائمة من حيث السرعة والتوقيت والقيمة.

### المطلب الثاني: نشأة وتطور التمويل الأصغر:

ظهرت فكرة القروض الصغيرة منذ القدم في صور اقراض ودي بين الاهل والاصدقاء ولكنه غالبا ما ارتبط القرض بالربا ، فالباعة والتجار يمنحون قروضا مقابل فائدة عادة ما تكون مرتفعة للفئات التي لاتستطيع تحصيل قوتها بالكسب،والذين هم في معظمهم قرويين يمارسون الزراعة وتربية الحيوانات وبعض الحرف البسيطة لكسب قوتهم وإعالة اطفالهم.

<sup>1</sup> أ. عمران عبد الحكيم، أ. غزي محمد العربي، برامج التمويل الاصغر ودورها في القضاء على الفقر والبطالة، كلية العلوم الاقتصادية المسيلة ص03

هؤلاء المرابون زادو من معاناة الفقراء بفعل الفوائد الكبيرة التي ترهق كاهل المقترضين ، فصارو محل نزاع مما جعل الكنيسة والرهبان يتدخلون للحد من هذا الاستغلال فقامو بمبادرات تنظيم قروض صغيرة محلية من خلال انشاء هيئات شبه رسمية تابعة للمجتمع او القرية او القبيلة تقوم على اساس تجميع مدخرات ولو بسيطة وتقديم تمويل قصير الاجل وبسرعة بإجراءات بسيطة ودون ضمانات تقريبا.

اخذت هذه الهيئات عدة اشكال من اهمها ما يلي :<sup>1</sup>

➤ **التعاونيات والتعاضديات** : التي تقدم خدمتي الادخار والاقراض ونشير الى انهما ظهرت في القرون الوسطى بكل من - اوروبا - و- كندا - لمحاربة الفائدة العالية التي كانت مفروضة على الفلاحين من طرف المقرضين وبذلك يتم اتاحة القروض لهذه الفئة بمعدلات فائدة منخفضة

➤ **الصناديق الاهلية** : الهدف منها تجميع مدخرات السكان لتغطية احتياجاتهم ، تسير عادة من طرف اعضائها وفي الغالب يكون الكاهن هو امين الخزينة ويضمن امن الاموال المودعة والمدخرة .

➤ **المنظمات غير الحكومية المحلية** : التي تقدم قروض للافراد الفقراء من مصادر تمويلية خارجية ، واستمدت نموذج منحها القروض من النظام غير الرسمي حيث تعتمد على الكفالة الجماعية لضمان استرجاع قروضها .

بيد ان القرض المصغر لم يأخذ هذا الحيز من الاهتمام والمفاهيم إلا منذ سبعينيات القرن الماضي بمبادرة من الخبير الاقتصادي محمد يونس البنغالي بقرية (جوبرا) ببغلاداش، حينها كان استاذ جامعي للاقتصاد رأى ان فكره النظري مجرد لا يتماشى مع واقع مجتمع يعاني اناسه المجاعة والفقر، فأدرك ان تعليمه في الاقتصاد غير مكتمل فذهب للقرى المحلية للتعلم من الفقراء اشياء غير موجودة في الكتب الدراسية في محاولة لدمج العاملين الاكاديمي والعملي وهذا في عام 1974 خلال المجاعة التي كانت تعاني منها البلاد انذاك ، ولاحظ وجود مساحات شاسعة من الاراضي الفلاحية والحقول غير المستغلة . خلص خلال تحقيقه ان المشكل يكمن في عدم توفر الاموال فقام بإقراض القرويين وكان اغلبهم نساء وعددهم \*42\* شخص بمبلغ 27 دولار من ماله الخاص دون فوائد لشراء موادهم الخام وكانت نسبة الاسترداد 99 % . ليذهب بعدها عام 1976 الى الفرع المحلي لبنك جانانا احد اكبر البنوك الحكومية في بنغلاداش ليعرض عليهم فكرة القروض الصغيرة للفقراء ، ليجد نفسه هو الوسيط والضامن بنفسه لقروض قدرها 300 دولار .

<sup>1</sup> محنان صبرينة، تطوير دور مؤسسات التمويل المصغر في تنمية المشروعات الفردية والعائلية، اطروحة دكتورا، جامعة سطيف 2017/2018 ، قصة بنك

تطور هذا البرنامج الى مشروع اطلق عليه اسم غرامين بنك **GRAMEENBANK** ومعناها مصرف القرية عام 1977 الذي نال صفته البنكية في سبتمبر 1983 وهو احد اهم البرامج المناهضة للفقر في العالم . واليوم هو يضم ما يزيد عن 2500 فرع ويعمل لديه اكثر من 26 الف موظف ويقرض ملايين الدولارات للملايين من الفقراء بمعدل استرداد يتعدى 98 % .

وتجدر الاشارة الى ان بنك غرامين لا يعتمد على الاعانات الحكومية او الدعم من المنظمات غير الحكومية لتمويل قروضه الصغيرة ، بل يعتمد على اموال مساهميه وهم المستفيدين من خدماته ، اي ان عملائه ومقترضيه هم من فئة الفقراء ويمتلكون 94 % من اسهم المصرف وهم نفسهم اعضاء مجلس الادارة .

وبجول عام 2006 نال محمد يونس جائزة نوبل ليكون هذا بمثابة اعتراف دولي بالمكانة والدور الفعال للتمويل الاصغر تجاه الافراد الفقراء . هذه الالية التي احدثت لمساعدة الفئات الاكثر حرمانا و فقرا ، سلكت طريقها نحو النجاح و التوسع ، لتطبق اليوم على مستوى كل قارات العالم بما في ذلك الدول الغنية و الاكثر تطورا بمبادرة و مساعدة من الاستاذ محمد يونس من خلال الملتقيات التي يعقدها مع المنظمات المختصة لنجد ان اغلب الدول ادجت التمويل الاصغر في برامجها الاقتصادية وانشأت برامج تابعة للحكومات لدعم المشروعات الفردية والعائلية.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : المبادئ الاساسية للتمويل الاصغر

بهدف تنظيم سوق التمويل المصغر وحماية المستفيدين من خدماته قامت المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء **CGAP** بالتعاون مع مختصين في مجال التمويل المصغر من القطاع العام والخاص بوضع المبادئ الاساسية للتمويل الاصغر وعددها 11 عشر وهي :<sup>2</sup>

1. يحتاج الفقراء إلى خدمات مالية متنوعة، وليس فقط إلى القروض فإضافة إلى الائتمان، يرغب الفقراء في الحصول على خدمات الادخار والتأمين وتحويل الأموال.
2. يعد التمويل الأصغر أداة قوية لمكافحة الفقر، وتستخدم الأسر الفقيرة الخدمات المالية لزيادة دخلها، وبناء أصولها وتأمين نفسها من الصدمات المالية.
3. التمويل الأصغر يعني بناء أنظمة مالية لخدمة الفقراء، ولن يحقق التمويل الأصغر الهدف المنتظر منه إلا إذا اندمج في النظام المالي الرئيسي للدولة.

<sup>11</sup> محنان صبرينة، مرجع سابق.

<sup>2</sup> المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، عضو مجموعة البنك الاسلامي للتنمية ، تنمية التمويل الاصغر الاسلامي التحديات والمبادرات الورقة الثانية من حوار السياسات، صفحة 14 - 15.

4. يمكن للتمويل الأصغر أن يسدد ديونه بنفسه، وهو ما ينبغي أن يحدث إذ ان الغرض هو توصيل التمويل الأصغر لأعداد ضخمة من الفقراء، لأن مقدمي التمويل الأصغر لولم يفرضوا رسوماً كافية لتغطية تكاليفهم، سيظلون دائماً محدودين بالدعم النادر وغير الأكيد من قبل الحكومات والجهات المانحة.
5. الغرض من التمويل الأصغر هو تأسيس مؤسسات مالية محلية يمكنها جذب الودائع المحلية، وإعادة تدويرها في شكل قروض، وتقديم الخدمات المالية الأخرى.
6. لا يعتبر الائتمان متناهي الصغر الإجابة الصحية دائماً. فهناك أنواع أخرى من الدعم من الممكن أن تعمل بشكل أفضل بالنسبة للمحرومين منعدمي الدخل ممن لا تتوفر لديهم وسائل للسداد.
7. -يشكل سقف سعر الفائدة ضرراً على الفقراء لأنه يصعب عليهم الحصول على الائتمان، مما يجعل الحصول على عدد كبير من القروض الصغيرة أكثر تكلفة من الحصول على عدد قليل من القروض الضخمة، ويمنع هذا السقف مؤسسات التمويل الأصغر من تغطية نفقاتها مما يؤدي إلى تعطيل تدفق الائتمان الذي يحصل عليه الفقراء.
8. مهمة الحكومة هي المساعدة في الخدمات المالية، وليس تقديمها بشكل مباشر، فالحكومات تكاد تعجز بشكل دائم عن الإقراض الجيد، ولكنها تستطيع أن توجد بيئة سياساتية داعمة.
9. يجب أن تعمل الصناديق المانحة على تكميل رأس المال الخاص، وليس التنافس معه، ويجب أن تكون أوجه الدعم من الجهات المانحة عبارة عن دعم مؤقت للبداية وأن تكون مصممة للوصول بالمؤسسات للمرحلة التي يمكنها فيها التحول إلى مصادر التمويل الخاصة مثل الودائع.
10. يجب التركيز على بناء المؤسسات القوية والمدراء الكفاء وكذا بناء المهارات والأنظمة على كل المستويات لذلك يجب على الجهات المانحة ان تركز على دعمهم وبناء قدراتهم.
11. -يؤدي التمويل الأصغر لأفضل النتائج عند قياس أدائه والإفصاح عنه، فإعداد التقارير لا يساعد الأطراف المعنية على الحكم على التكاليف والمنافع فحسب، بل يعمل على تحسين الأداء كذلك، وتحتاج مؤسسات التمويل الأصغر إلى إعداد تقارير قابلة للمقارنة ودقيقة عن الأداء المالي (مثل سداد القروض واسترداد التكاليف) وكذا الأداء الاجتماعي (مثل عدد العملاء المستفيدين ومستوى فقرهم).

**المبحث الثاني : واقع وأفاق التمويل الاصغر**

**المطلب الاول : اهمية واهداف التمويل الاصغر**

تتجلى اهداف القروض المصغرة في ما يلي: <sup>1</sup>

- ✓ التخفيف من حدة الفقر والبطالة .
- ✓ رفع مستوى المعيشة .
- ✓ زيادة وترشيد المدخرات المحلية .
- ✓ استخدام التكنولوجيا المحلية .
- ✓ توفير الصناعات المغذية للصناعات الكبيرة.
- ✓ توفير تشكيلة السلع بأسعار تنافسية .
- ✓ توفير الخدمات وخدمات الانتاج .
- ✓ استخدام العمالة الماهرة وغير الماهرة .
- ✓ -استخدام الخدمات المحلية .
- ✓ تحويل الانشطة غير الرسمية وغير المنتظمة الى انشطة رسمية ومنتظمة.
- ✓ المساهمة في تحقيق تنمية مكانية بقدرتها على التوطن في المجتمعات الجديدة .

وبصفة عامة يمكن تلخيصها فيما يلي: <sup>2</sup>

- **الهدف السياسي** : البحث عن الاستقرار والشراكة الاجتماعية عن طريق تشجيع السكان وخاصة سكان الارياف في العودة الى اراضيهم .
- **الهدف الاقتصادي** : يتم من خلال انشاء نشاطات مختلفة وتحسين الوضعية المعيشية عن طريق رفع الدخل الفردي من اجل زيادة ثروات البلاد.
- **الهدف الاجتماعي** : تحسين الدخل وظروف الحياة للفئات الضعيفة وخاصة لذوي الدخل المحدود.

الى جانب ان المؤسسات والمشروعات تستخدم جميع امكانياتها المالية، فهي تلجأ الى مصادر خارجية لسد حاجياتها سواء من عجز في الصندوق او لتسديد الالتزامات حيث تتمثل اهمية القروض المصغرة في النقاط التالية:

✚ تحرير الاموال او الموارد المالية المجمدة سواء داخل المؤسسة او خارجها.

<sup>1</sup> أ.عزمي مصطفى، ا. احمد نصار، دور الصندوق الاجتماعي في تنمية المشروعات الصغيرة، الملتقى الدولي حول جهاز القرض المصغر الجزائر 18/17 ديسمبر 2002.

<sup>2</sup> أ. مفيد عبد اللاوي، أ. ناجية صالح، استراتيجية التمويل متناهي الصغر الاسلامي في الجزائر لتحقيق تنمية مستدامة، الملتقى الدولي الثاني،

المالية الاسلامية جامعة سفاقس تونس 29/27/2013 جوان

- ✚ يساعد على انجاز مشاريع معطلة واخرى جديدة والتي بها يزيد الدخل الوطني .
- ✚ يعتبر وسيلة سريعة تستعملها المؤسسة للخروج من حالة العجز المالي .
- ✚ يساهم في تحقيق اهداف المؤسسة من اجل اقتناء او استبدال المعدات .
- ✚ يساهم في ربط الهيئات والمؤسسات المالية .
- ✚ المحافظة على سيولة المؤسسة وحمايتها من خطر الافلاس والتصفية ، ويقصد بالسيولة هنا توفر اموال سائلة كافية لمواجهة الالتزامات عند تاريخ استحقاقها .
- ✚ يعتبر القرض المصغر الية من الاليات المبتكرة لتحقيق اهداف التنمية المنشودة والتخفيف من حدة الفقر وآثاره في المجتمعات .
- ✚ يساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء .
- ✚ ان القرض المصغر هو الية من اليات التمويل التي تعنى ببناء انظمة تخدم الفقراء والأسر المنتجة لزيادة دخلهم الاسري وتحقيق امنهم الاقتصادي .
- ✚ يهتم القرض المصغر ببناء مؤسسات مالية محلية دائمة تتكيف مع خصوصيات الافراد المستبعدين من النظام المالي الرسمي .

### المطلب الثاني : تحديات ومعوقات التمويل الأصغر

تواجه استراتيجية التمويل الاصغر بالجزائر تحديات ومعوقات عديدة منها ما يتعلق بالاطار التنظيمي ومنها ما يتعلق بالجهاز المشرف على القرض المصغر وما هو خاص بالفئة المستفيدة :<sup>1</sup>

#### 1. التحديات والمعوقات المتعلقة بالاطار التنظيمي العام للتمويل المصغر وتتمثل فيما يلي :

- ان الجزائر لا تتوفر على نظام مالي خاص بمنح القرض المصغر، وان النظام الموجود مرتبط بالبنوك المالية في ظل عدم وجود مؤسسات مالية مختصة في الاقراض المصغر، وما ينتج عن ذلك من بيروقراطية وغياب الشفافية وانعدام المتابعة للمشاريع الموجهة للشباب .
- اضافة الى ارتباط التمويل المصغر في الجزائر بالبنوك العمومية ، فان هذه الاخيرة لا تولي الاهتمام الكافي للتمويل المصغر نظرا لتركيز خبراتها في الانشطة الاخرى المعتاد عليها ، كما عانت الوكالة من عدم مرونة الاجراءات البنكية وثقلها مما اثر سلبا على العديد من المشاريع .

<sup>1</sup>أ.مغني ناصر، القروض المصغرة كاستراتيجية لخلق مناصب شغل في الجزائر، ص 12 و13.

- غياب البنوك الخاصة التي تشجع على المنافسة مما يلغي عنصر التحفيز لمنح مثل هذه القروض .
- تعقد وغموض النصوص التشريعية والتنظيمية (كثرة التعديلات) .
- صعوبة الاجراءات الادارية والتنفيذية مما جعل معالجة الملفات واعتماد المشاريع يتم ببطء .
- عدم توفر مراكز او هيئات تعمل على توفير ونشر المعلومات والإحصائيات .

### 2. المعوقات المتعلقة بالجهاز المشرف على القرض المصغر :

يتمثل العائق الرئيسي المتعلق بالالية انما تتبع نموذج تسيير مركزي يعتمد اساسا على المديرية العامة ، حيث تم وضع التنسيق التي استحدثت تدريجيا بعد انشاء الوكالة بهدف تسيير الجهاز فحسب .

إلا ان هذا النموذج بدا يظهر محدوديته بعد سنوات قلائل من انشاء هذه الوكالة بسبب التوسع الذي عرفته هذه الأخيرة حيث برزت العديد من الاختلالات والتأخيرات في عملية التكفل التي يشرف عليها الجهاز مما ادى الى تمديد الاجال في معالجة ملفات المستفيدين من القرض المصغر .

فضلا عن ضعف القدرات والكوادر البشرية التي تقع عليها مسؤولية النهوض بالبناء المؤسسي ورفع مستوى قدرات العاملين في هذا القطاع .

### 3. المعوقات المتعلقة بفئة المستفيدين : وتمثل اساسا في:

- نقص الكفاءة المهنية والتسييرية للكثير من المستفيدين من القروض المصغرة او الطالبين عليها .
- ترجيح النشاط التجاري والخدمي الذي لا يتطلب مناصب شغل كثيرة على حساب الاستثمار المنتج المولد لمناصب الشغل .
- وجود نسبة معتبرة من عدم سداد القروض في اجالها المحددة ، حيث تشير الاحصائيات الى ان نسبة التحصيل في الاجال المحددة بلغت 50.6 % فقط من مجموع القروض المقدمة .
- من المستحيل من الناحية التقنية للهيئات المالية تلبية كل الطلبات على القروض المصغرة او ملائمة كل الجمهور ، فنوعية الانشطة التي يمكن تمويلها بالقروض المصغرة ليست دوما مرغوبة من طرف الراغبين في انشاء مشاريعهم المصغرة .

### المطلب الثالث: برامج التمويل الاصغر و دورها في دعم الصناعات التقليدية

-الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية **FNPAAT**: تم انشاؤه بموجب المادة 184 من قانون المالية سنة 1992 ويقوم الصندوق بمنح الدعم المالي للانشطة و العمليات المرتبطة بالانشطة الخاصة بترقية نشاطات

## الفصل الثاني ..... عموميات حول التمويل الأصغر

الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية بشكل حصري ،و يستفيد منه كل الحرفيين الفرديين التعاونيات ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف و كذا الجمعيات النشطة في المجال المذكور ،على ان يتم تحديد

مبلغ الدعم على حسب النشاط المصرح به و تقديرا من طرف لجنة دراسة الملفات بهذا الجهاز. واسندت للصندوق عدة مهام منها:<sup>1</sup>

- اقتناء التجهيزات الموجهة لانتاج الصناعة التقليدية من طرف مؤسسات الصناعة التقليدية و تملكها لهم.
- انجاز دراسات تحسن الانتاج في مجال التصميم و عملية التصنيع.
- دعم تكوين ارباب العمل في المؤسسات الحرفية و مرافقتها.
- انجاز كل الدعائم الترقية الموجهة لنشاطات و منتوجات الصناعة التقليدية
- وهذا لاجل تحقيق عدة أهداف لعل اهمها:
- تقليل الاعباء و المصاريف على المؤسسات الحرفية.
- تمكين المؤسسات الحرفية من امتلاك احدث الوسائل و الآلات في قطاع الصناعة التقليدية .
- تطوير المهارات و تحسين اداء المؤسسات الحرفية.

-الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة **cnac**: انشئ الصندوق بموجب المرسوم التنفيذي رقم 188/94 المؤرخ في 6 جويلية 1994 تحت وصاية وزارة العمل و الشغل و الضمان الاجتماعي . خصيصا للتكفل بالشباب العاطل عن العمل البالغ من العمر 30 الى 50 سنة الذين فقدوا وظائفهم لأسباب اقتصادية، ويعتبر الية فعالة داعمة لقطاع الصناعات التقليدية و الحرف لما يوفره من خدمات مالية. وتجدر الاشارة الى ان اقصى حد للمشروع 10 مليون دينار. يوجد مستويان لتمويل المشروعات حسب المبلغ الاجمالي للاستثمار و الجدول الموالي يوضح ذلك:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المنشور الوزاري، رقم 01 المؤرخ في 21 مارس 2013 ، المتعلق بوضع حيز التنفيذ اجراءات تسير الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

<sup>2</sup> د .طيب طيبي ، أ .عبد الحليم مهداوي، الحلول المقترحة والبدائل الممكنة في تمويل الاقتصاديات الوطنية ، ملتقى وطني حول النظام المالي واشكالية تمويل الاقتصاديات النامية، 05/04 فيفري 2019 ،جامعة المسيلة .

جدول رقم (03): مستويات التمويل للصندوق الوطني للتأمين على البطالة

المستوى	المساهمة الشخصية	قرض من cnac دون فائدة	قرض بنكي		
				قبل سنة 2011	بعد سنة 2011
	5%	25%	70%	اقل من 5 مليون دج	
	10%	20%	70%	من 5 الى 10 مليون دج	
	1%	29%	70%	اقل من 5 مليون دج	
	2%	28%	70%	من 5 الى 10 مليون دج	

المصدر: من اعداد الطالبين حسب منشورات الصندوق

-الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب ansej:

هي هيئة ذات طابع عمومي تعمل تحت وصاية وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي، انشئت بموجب المرسوم الرئاسي رقم 234/96 المؤرخ في 2 جويلية 1996 و المتعلق بدعم تشغيل الشباب البطال و ذوي المؤهلات المهنية او شهادات معترف بها لإنشاء و توسيع مؤسسات مصغرة و تمويلهم عن طريق الصندوق الوطني لدعم و تشغيل الشباب ansej ، لذا يمكن للشباب المستثمر في نشاط حرثي و المستفيدين من خدمات الوكالة ان يستفيد من اعانة مالية و امتيازات جبائية لدعم انشاء مشروع استثماري او توسيعه.<sup>1</sup>

تسير الوكالة صيغتين للتمويل، الاول ثنائي والأخر ثلاثي بإشراك البنك كطرف ثالث

- التمويل الثنائي: يتكون فيه راس المال بين مساهمة شخصية للمستثمر و قرض دون فائدة من الوكالة،

و هناك مستويين لهذا التمويل كما هو بالجدول اسفله

<sup>1</sup> د. بن حراث حياة، أ. نعيمة حكيم، تواتي خديجة، واقع المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر، الملتقى الدولي حول المقاولاتية والابداع والاقليم، 11-12 ماي 2017، جامعة فاس المملكة المغربية.

جدول رقم (04): مستويات التمويل للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب

المستوى	المساهمة الشخصية	مساهمة الوكالة قرض دون فائدة
مستوى اول قرض اقل او يساوي 5 مليون دينار	% 71	%29
المستوى الثاني من 5 مليون دج الى 10 مليون دج	%72	%28

المصدر: من اعداد الطالبين حسب منشورات الوكالة

نشير الى ان التوصيات الجديدة بعد تحويل الوكالة اونساج الى الوكالة الوطنية لدعم و ترقية المقاولاتية جاء من بينها رفع قيمة القرض غير المكافئ الى 50% وخفض نسبة المساهمة الشخصية الى نفس النسبة 50%

(جريدة البلاد الرسمية 2021/01/04)

-التمويل الثلاثي: تكون هذه الصيغة باسهام البنك كطرف ثالث و ذلك حسب الجدول الموالي:

جدول رقم (05): التمويل الثلاثي للمشروع.

المستوى	مساهمة شخصية	مساهمة الوكالة دون فائدة	قرض من البنك
مبلغ استثمار حتى 5 مليون دج	% 1	%29	%70
من 5 مليون دج الى 10 مليون دج	%2	%28	%70

المصدر: من اعداد الطالبين وفقا لمنشورات الوكالة

-الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **angem**: انشئت الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22-01-2004 نتاجا لتوصيات الملتقى الدولي المنظم في ديسمبر 2002 حول موضوع القرض المصغر في الجزائر و التي اكدت على ضرورة انجاح و القيام بهذا النوع من القرض و الذي ظهر في الجزائر اول مرة سنة 1999 و لم يعرف النجاح الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية منه بسبب ضعف عملية المرافقة اثناء مراحل

انضاج المشاريع و متابعة انجازها. وكان هذا لأجل معالجة النقائص التي تم تشخيصها و تلبية عدة متطلبات منها:<sup>1</sup>

- منح القروض بطريقة لا مركزية
  - تخفيف شروط التاهيل
  - تكييف الاجراءات مع طرق تطبيق الشروط الموضوعية للفئات المحرومة
  - القدرة على تلبية الطلب القوي و خاصة من ربات البيوت ،الاسر المنتجة من الحرفيين و صغار المزارعين و مربي المواشي
  - المساهمة في مكافحة الفقر و البطالة في المناطق الحضرية و الريفية من خلال تشجيع العمل الحر،و العمل في البيت و الحرف و المهن و لا سيما الفئات النسوية.
  - رفع الوعي بين سكان الريف في مناطقهم الاصلية من خلال ابراز المنتجات الاقتصادية و الثقافية من السلع و الخدمات
  - تنمية روح المقاولاتية لتحل محل الاتكالية ،و بالتالي تساعد على الادمج الاجتماعي و التنمية الفردية للأشخاص.
  - تكوين حاملي المشاريع المستفيدين من القروض المصغرة.
- وتقوم الوكالة بتقديم قروض مصغرة لأصحاب المبادرات الفردية الذين هم قادرون على خلق مناصب عمل ذاتي و دائم و كذا للفئات دون دخل و التي لها مداخيل غير ثابتة او غير منتظمة او للنساء الماكثات بالبيت او البطالين و حاملي المشاريع.
- تشرف الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة في اطار القرض الاصغر على منح صيغتين للتمويل انطلاقا من سلفة صغيرة دون فوائد شرط ألا تتجاوز 100.000دج،قد تصل الى 250.000دج بولايات الجنوب الى قرض معتبر و لا يتجاوز 1000.000دج و التي تستدعي تركيبا ماليا مع احد البنوك و ذلك لصالح كل شخص من اي صنف ذو مهارة مهنية و يرغب في تطوير نشاط من خلال شراء معدات صغيرة او مواد اولية للانطلاق في نشاطه.

1 دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في مرافقة حاملي الفكر المقاولاتي، جلسة تحسيسية حول جهاز القرض المصغر، بمناسبة الاسبوع العالمي للمقاولاتية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الباز، 19 نوفمبر 2017.

## الفصل الثاني ..... عموميات حول التمويل الأصغر

وفي اخر احصائيات نشرتها الوكالة على صفحتها ان عدد القروض الممنوحة من الوكالة الى غاية 31 مارس 2021 هو 944.558 كان نصيب الصناعات التقليدية منه 17.58 % اي 166.061 قرض

و فيما يلي جدول لانماط التمويل من الوكالة.

جدول رقم (06): أنماط التمويل من الوكالة الوطنية للقرض المصغر

قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	سلفة الوكالة دون فائدة	القرض البنكي	نسبة الفائدة
لا تتجاوز 100.000 دج	كل الاصناف شراء مواد	00	%100	-	-
لا تتجاوز 250.000 بولايات الجنوب	كل الاصناف شراء مواد	00	%100	-	-
لا تتجاوز 1000.000 دج	كل الأصناف	% 01	% 29	%70	05 % بالجنوب والهضاب العليا
		% 01	% 29	% 70	10% باقي المناطق

المصدر: [www.angem.dz](http://www.angem.dz) موقع وكالة القرض المصغر

### خلاصة الفصل الثاني :

ان المتعمن جيدا لهذا الفصل يخلص لا محال الى الدور الفعال الذى تلعبه الية التمويل الاصغر و مؤسساته في تنمية المشروعات الفردية و العائلية عامة و النشاطات التقليدية و الحرفية خاصة، عن طريق تجسيد مشاريعهم وتوسيعها، بتوفير مصادر التمويل اللازمة، لان الافراد الفقراء يملكون المهارات اللازمة و الاساسية لإنشاء انشطتهم و لكنهم يحتاجون الى الدعم المالي و التكوين البسيط لتسيير مشاريعهم، الا انه و بالرغم من التحدي الكبير الذي ترفعه للنهوض بدواليب الاقتصاد و التنمية و تجارها الرائدة في كثير من دول العالم الا انها مازالت تعاني في الجزائر الكثير من العراقيل و التهميش و عدم الفهم الحقيقي لما تستطيع ان توفره للفرد و المجتمع والوطن ككل. لذى و جب لأجل ضمان استمرار نشاط مؤسسات التمويل المصغر و تطورها و مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجهها لابد من تسطير خطة مستقبلية و توفير مجموعة من العوامل و الاليات تعمل على ترسيخ ثقافة التمويل الاصغر و مبادئه و اهدافه لدى الافراد و المجتمعات لان الفكرة هي التي تعمل على استدامة مؤسسة التمويل أكثر من البنية التحتية نفسها، كذا و جب تطبيق و تثبيت مبادئ الحوكمة لتحقيق ادارة فعالة تستطيع و قادرة على تغطية كل تكاليف الهياكل دون الاعتماد على اعانة و دعم الحكومات و المنضمت من خلال العمل بطريقة مريحة وخلق بيئة مناسبة لتحفيز انشاء مؤسسات التمويل الاصغر و تيسير نشاطها لتحقيق الاستدامة لنفسها اولا و ما انشئت لأجله ثانيا.

# الفصل الثالث

دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف

- برج بوعرييج -

المبحث الاول : الهياكل المؤطرة للصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعريريج

المطلب الاول : مديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي

### 1. تعريف المديرية<sup>1</sup>:

أنشئت مديرية السياحة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 376-2000 المؤرخ في 22 نوفمبر 2000 بعد أن كانت مفتشية للسياحة وتم تعديل المرسوم تحت رقم: 05-216 المؤرخ في: 11 جوان 2005 والمتضمن إنشاء مديرية السياحة بالولاية وبموجب المرسوم التنفيذي رقم: 10-257 المعدل للمرسوم السابق الذكر والمؤرخ في 20 أكتوبر 2010

فإن مديرية السياحة والصناعة التقليدية تضم ثلاث مصالح التالية:

مصلحة الإدارة والوسائل: ثلاثة مكاتب

مصلحة الصناعة التقليدية والحرف: ثلاثة مكاتب

مصلحة السياحة: ثلاثة مكاتب

### 2. مهام المديرية<sup>2</sup>:

بمقتضى أحكام المرسوم التنفيذي رقم: 10-257 المؤرخ في 20 أكتوبر 2010 السالف الذكر فإن مديرية السياحة والصناعة التقليدية المعدل والمتمم تكلف بالمهام التالية:

- المبادرة بكل إجراء من شأنه إنشاء محيط ملائم ومحفز لتنمية النشاطات السياحية .
- متابعة تطابق النشاطات السياحية لمقياس التسيير وقواعد ممارسة النشاطات السياحية .
- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية لاسيما تلك التي لها صلة بالنظافة وحماية الصحة والأمن.
- توجيه ومتابعة<sup>3</sup> بالتنسيق مع الهيئات المعنية<sup>4</sup> مشاريع الاستثمار السياحي.
- إدماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم والعمران وتأمين المواقع السياحي.
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة المحلية من خلال ترقية السياحة البيئية والسياحة الثقافية والتاريخية .
- جمع وتحليل وتوزيع المعلومات والمعطيات الإحصائية حول النشاطات السياحية وإعداد بطاقات ووثائق تتعلق بالقدرات السياحية والحموية المحلية.

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي، رقم 05-216 المؤرخ في، 11 جوان 2005، والمتضمن إنشاء مديرية السياحة بالولاية، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 376-2000 المؤرخ في 22 نوفمبر 2000

<sup>2</sup> المرسوم التنفيذي، رقم: 10-257 المؤرخ في 20 أكتوبر 2010، الذي يحدد الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة والصناعة التقليدية.

- تشجيع ظهور طلبات سياحية متنوعة وذات نوعية وكذا ترقية وتسويق المنتجات السياحية والمحلية.
- دعم وتنمية نشاطات المتعاملين والهيئات والجمعيات المتدخلة في السياحة والحمامات المعدنية السهر على تلبية حاجات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والاستحمام والتسليّة.
- ضمان تنفيذ ميزانية التسيير والتجهيز.
- **في مجال السياحة:**
- إعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية .
- المبادرة بكل إجراء من شأنه إنشاء محيط ملائم ومحفز للتنمية المستدامة للنشاطات السياحية المحلية.
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة من خلال العمل على ترميم القدرات المحلية.
- تشجيع بروز عروض سياحية متنوعة وذات نوعية.
- تنفيذ برامج وتدابير ترقية وتطوير النشاطات السياحية والحمامات المعدنية وتقييم نتائجها .
- جمع وتحليل وتزويد آلية الرصد الإحصائية للقطاع في مجال المعلوماتية والمعطيات الإحصائية حول النشاطات المرتبطة بالاقتصاد السياحي والحمامات المعدنية وضمان نشرها والمساهمة مع القطاعات المعنية في ترقية الشراكة الوطنية والأجنبية لاسيما في ميادين الاستثمار وتكوين الموارد البشرية.
- إدماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم وال عمران وتثمين مناطق ومواقع التوسع السياحي.
- توجيه مشاريع الاستثمار السياحي ومتابعتها بالاتصال مع الهيئات المعنية .
- السهر على مطابقة النشاطات السياحية وتطبيق القواعد ومقاييس الجودة المقررة في هذا المجال.
- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية لاسيما تلك التي لها صلة بالنظافة وحماية الصحة والأمن المرتبطة بالنشاط السياحي.
- السهر على تلبية حاجيات المواطنين وتطلعات السواح في مجال الراحة والاستحمام والترقية.
- ضمان تنفيذ ميزانيات التجهيز والتسيير في جانبه السياحي.
- ضمان متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان صندوق دعم الاستثمار وترقية وجودة النشاطات السياحية.
- المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل النشاطات السياحية بصناديق الجنوب والهضاب العليا تنشيط وتأطير المصالح الخارجية والفضاءات الوسيطة والحركة الجموعية التي تنشط في السياحة .
- السياحة على المستوى المحلي المشاركة، بالاتصال مع القطاعات المعنية، في إعداد وتنفيذ أعمال التكوين وتحسين المستوى وتحديد وتثمين الموارد البشرية .

-المساهمة في إعداد السنوي والمتعدد السنوات لتنمية السياحة لتنمية السياحة في الولاية .

### - في مجال الصناعة التقليدية:

-إعداد مخطط عمل سنوي ومتعدد السنوات بتطوير نشاطات التقليدية .

-المبادرة بكل إجراء من شأنه خلق جو ملائم للتنمية المستدامة لنشاط الصناعة التقليدية.

-المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية والمحافظة عليه ورد الاعتبار له.

السهر على تطبيق واحترام القوانين والتنظيمات والمقاييس والنماذج المتعلقة بالجودة في ميدان الإنتاج ودراسة

أنشطة الصناعة -التقليدية.

-المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل نشاطات الصناعة التقليدية بصناديق الجنوب والهضاب العليا.

-المشاركة في جهود إدماج نشاطات الصناعة التقليدية في المنظومة الاقتصادية المحلية.

-تدعيم أعمال المنظمات والتجمعات المهنية والجمعيات والفضاءات الوسيطة الناشطة في ميدان الصناعة

التقليدية وتنشيطها.

-المبادرة بالتحقيقات والدراسات ذات الطابع التقني والاقتصادي والاجتماعي المتعلقة بتقييم الأنشطة الحرفية.

-جمع المعلومات والمعطيات الإحصائية في مجال الصناعة التقليدية وضمان توزيعها.

-تأطير التظاهرات الاقتصادية من أجل ترقية الصناعة التقليدية والحرف وتنشيطها .

-ضمان تنفيذ ميزانية التجهيز والتسيير المسجلة بعنوان الصناعة التقليدية .

-إعداد الحصائل الثلاثية والسنوية لنشاط الصناعة التقليدية .

### المطلب الثاني : غرفة الصناعة التقليدية والحرف .

#### التعريف بالغرفة<sup>1</sup>:

تعتبر غرفة الصناعة التقليدية و الحرف لبرج بوعرييج مؤسسة ذات طابع تجاري و صناعي انبثقت عن غرفة

الصناعة التقليدية و الحرف سطيف بموجب المرسوم التنفيذي 09-323 المؤرخ في 11 أكتوبر 2009 المعدل و

المتمم للمرسوم التنفيذي 97-100 الذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية و الحرف و عملها.

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي، رقم 09-323 المؤرخ في 11 أكتوبر 2009، المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي 97-100، الذي يحدد تنظيم غرف

الصناعة التقليدية و الحرف و عملها.

## الفصل الثالث ..... دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعريبيج

- تعد غرفة الصناعة التقليدية و الحرف منتدى لتمثيل المهن و الحرف التقليدية و تعتبر الشريك الأمثل للسلطات المحلية و الوطنية في كل الميادين التي تعنى بتنمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف.
- يعد مسك سجل الصناعة التقليدية و الحرف المهمة الرئيسية للغرفة حيث تنقسم نشاطات الصناعة التقليدية الى ثلاثة قطاعات:

**1- القطاع الفني:** يشمل كل نشاط يغلب عليه الطابع اليدوي و التقليدي و يكتسي طابعا فنيا يعبر عن أصالة المنطقة و ثقافتها.

**2- قطاع إنتاج المواد:** يشمل النشاطات التي تعنى بتوفير المواد و السلع للعائلات.

**3- قطاع الخدمات:** يشمل النشاطات التي تقدم خدمات خاصة للسكان (تركيب، صيانة و تصليح).

- يقدر عدد الحرفيين المسجلين على مستوى سجل الصناعة التقليدية و الحرف للغرفة بـ 8238 حرفي موزعين على القطاعات الثلاثة كما يلي:

- القطاع الفني: 1025

- قطاع إنتاج المواد: 3070

- قطاع الخدمات: 4143

(أي ما يساهم في توفير 16552 منصب شغل في قطاع الصناعة التقليدية.)

كما تقوم الغرفة بأعمال التكوين و تحسين المستوى لصالح الحرفيين من خلال دورات تكوينية مثل: GERME إضافة الى التكوين في مختلف الحرف (الحلاقة الحلويات التقليدية، تركيب تجهيزات توليد الطاقة الشمسية.....).

### الأهداف الهيكلية للقطاع على مستوى الغرفة<sup>1</sup>:

- الإنخراط في المسعى العام لإيجاد إقتصاد وطني متنوع خارج المحروقات.
- المساهمة في التنمية المحلية المندمجة (الاندماج الإقتصادي و الإجتماعي).
- إحداث الأنشطة و العمل على ديمومتها و ترقية الشغل.
- تلبية حاجيات السكان من السلع و الخدمات.
- ترقية المقاولاتية.
- ترقية المناولة و العمل على تحسين الجودة و النوعية مع عصنة الإنتاج و الخدمات.

<sup>1</sup> غرفة الصناعة التقليدية والحرف، لولاية برج بوعريبيج.

- العمل على بروز الإقتصاد البيتي.
- ترقية التصدير (الخدمات و المنتوجات) بما فيها المنتج التقليدي

### التحديات:

- حرفيين غير منتظمين، و غير مهيكليين.
- هيئات التأطير دون ميزانيات ملائمة سنوية قارة.
- ضعف التأطير.
- غياب الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية.
- غياب مصادر التمويل الضرورية لعمليات التكوين و المرافقة و التأطير.

### عناصر القوة:

- إحداث مناصب الشغل بأقل تكلفة.
- وجود هيئة تأطير جوارية للحرفيين.
- وجود نسيج صناعي قوي.
- وجود مهارات و كفاءات في مختلف النشاطات.

### الأدوات:

- التكوين و تحسين المستوى و الرسكلة.
- المناولة.
- تفعيل الغرفة و التجمعات المهنية كوسيط فعال.
- تحويل الحرفيين من العمل الموازي إلى العمل القانوني.
- عصرنة الإنتاج.
- التصميم.
- التحكم في المواد الأولية.
- إستثمار التنسيق بين القطاعات المختلفة الموجودة في الولاية لإنجاح المخطط قيد الإنجاز.

محاور البرنامج متوسط المدى:

1-التكوين:

- التكوين في حرف الخدمات و إنتاج المواد باستخدام خبراء محليين.
- الرسكلة و التكوين المعمق باستخدام الخبراء الجزائريين و الأجانب المتعاقدين مع الشركات العمومية و الخاصة الموجودة بالولاية أو الولايات المجاورة.
- التكوين المعمق مع الاعتماد من قبل الشركات الكبرى (سونلغاز، اتصالات الجزائر، متعاملي الهاتف النقال، الشركات البترولية.....).
- إسهام الجامعة في التكوين لاسيما المهن المتعلقة بالصناعة الكيميائية والمواد شبه الصيدلانية و البترولية و الإلكترونية (notions de bases).
- استثمار المؤسسات الأجنبية الموجودة على تراب الولاية للمساهمة في الرسكلة و التكوين المعمق.

2- إحداث الأنشطة و العمل على ديمومتها و ترقية التشغيل:

- المرافقة الاقتصادية لحاملي المشاريع من خلال التكوين في كيفية إحداث الأنشطة ثم في كيفية تسيير المؤسسات وفق تكوينات معتمدة دوليا و العمل بدء التكوينات على مستوى معاهد التكوين المهني و الجامعات قبيل التخرج لضمان الانتقال الصحيح من عالم التكوين و التعليم إلى الميدان المهني و نفس الشيء ينطبق على التكوين التطبيقي المكثف لهاته الفئات.

3- ترقية و تسويق النشاطات الحرفية و التقليدية:

✓ المواد و المنتوجات الحرفية:

- إحداث جائزة والي ولاية للصناعة التقليدية الفنية وجائزة و الي الولاية للابتكار بتمويل الولاية بالنسبة للصناعة التقليدية لإنتاج المواد و الخدمات و المؤسسات الصناعية و الجامعة بالنسبة للابتكار.
- معارض على مستوى المساحات الكبرى (grandes surfaces) و الأماكن ذات الجذب السكاني و استثمار المناسبات المختلفة.
- القيام بعملية إحصائية لأصحاب المحلات و النشاطات الحرة ذوو الأصول البراجمجة و ما جاورهم و ربطهم بأصحاب النشاطات التقليدية المحليين إبتداء من التواصل الشبكي و إنتهاءا بالتواصل المباشر.
- البحث عن فرص تسويق وطنية و جهوية .

### ✓ الخدمات:

- إحداث فضاءات ميدانية ( دار الصناعة التقليدية) أو إفتراضية ( موقع إلكتروني) للمناولة.
- إيجاد تجمعات مهنية لاسيما المتخصصة منها.
- عمليات الترويج و الربط بين الحرفي و الزبون .
- تنظيم معارض لحرف الخدمات على مستوى المناطق الصناعية و مناطق النشاطات بالنسبة للحرف المرتبطة بالمناولة.
- تنظيم معارض في المساحات الكبرى و أماكن الجذب العام بالنسبة للحرف الخدمات المرتبطة بحاجيات الساكنة .
- مساهمة إتصالات الجزائر و مؤسسات الهاتف النقال في إيجاد فضاء إفتراضي لما سبق ذكره سواء التكوين أو الترقية أو التسويق.

### ❖ ما هي القطاعات المستفيدة:

- الجماعات المحلية: إحداث الأنشطة سواء الحرفية أو المؤسساتية يتيح نمو مداخيل الجماعات المحلية،
- المؤسسات الإقتصادية الكبرى و المتوسطة وحتى الصغيرة: بحيث يوفر وجود مواد محلية و خدمات جوارية ذات جودة توفير الوقت و تكاليف إضافية و في حالات كثيرة توفير العملة الصعبة الناتجة عن الإستيراد.
- السكان: بحيث يلبي متطلباتها من السلع و الخدمات و يوفر الوقت و عناء التنقل لمناطق خارج الولاية.
- سكان المناطق الريفية و المعزولة: حيث يساهم في إندماجهم إقتصاديا و إجتماعيا.
- المجتمع: بصفة عامة حيث أن خلق الثروة و مناصب الشغل يقضي على معظم الآفات الإجتماعية.

المطلب الثالث : خطوات انشاء نشاط حرفي والامتيازات المرتبطة به.

### أ- خطوات انشاء نشاط حرفي :

لإنشاء أو ممارسة نشاط في مجال الصناعة التقليدية والحرف إتباع مجموعة من الخطوات نوجزها فيما يلي:

#### 1- شراء او كراء محل :

- امتلاك المحل : ان امتلاك الحرفي محل يمارس فيه نشاطه الحرفي يجعله يلتزم بما يلي :

- دفع حقوق التسجيل بنسبة 5% من المبلغ المصرح به، يقسم بين المشتري والبائع بالتساوي
- دفع رسم الاشهار العقاري بنسبة 1% من المبلغ الذي صرح به المشتري الي الحرفي

- تاجير المحل : تاجير محل مهني لممارسة النشاط الحرفي يكون وفق عقد كما يلي:

- عقد لمدة غير محددة تدفع من خلالها حقوق اللكية.
- عقد لمدة غير محددة.
- عقد المحل الايجاري، يفرض عليه دفع رسم الاشهار العقاري بنسبة 0.5% من سعر التاجير.

- انشاء مؤسسة حرفية :

يستلزم دفع حقوق التسجيل وحقوق الطابع بنسب ورسوم محددة على الشكل التالي:

- حقوق التسجيل بنسبة 1% من مجموع راس المال الاجتماعي.
- حق الطابع .

2-الحصول على بطاقة

تسلم للحرفي المسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف بطاقة مهنية يكتب عليها حرفي وهذا بعد:

❖ اختيار الحرفة : تمكن قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف الاشخاص الراغبين من اختيار نشاطهم الحرفي الذي يرغبون في انشاءه ويمكن الاطلاع على هذه القائمة من خلال التقرب من غرفة الصناعة التقليدية والحرف.

❖ اعداد طلب التسجيل : اذ يتوجب على الشخص الراغب في ممارسة النشاط الحرفي ان يودع ملفا للتسجيل على غرفة الصناعة التقليدية والحرف المختصة اقليميا وفق نموذج استمارة مقدمة من طرف الغرفة ويترتب من استلام الملف تقديم وصل للحرفي يسمح له بالممارسة لمدة لا تتجاوز 60 يوما .

ب - الواجبات والامتيازات الممنوحة للنشاط الحرفي :

تمثل الواجبات والامتيازات الممنوحة للنشاط الحرفي في <sup>1</sup>:

الواجبات تتمثل في:

- 1- يلتزم الحرفي وتعاونية ومقاولة الصناعة التقليدية والحرف بممارسة النشاط الذي سجلو من اجله.
- 2- يتعين على الحرفي وتعاونية ومقاولة الصناعة التقليدية والحرف، احترام مقاييس النوعية الخاصة بنشاطهم، كما هو منصوص عليه في التشريع.
- 3- يتعين على الحرفي غير القار اختيار مقر قانوني لمتطلبات نشاطه في مكان اقامته العادية.

<sup>1</sup> الامانة العامة للحكومة، الامر رقم 96-01 المؤرخ في 10 جانفي 1996 ، الذي يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف.

## الفصل الثالث ..... دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعرييج

4- يجب على الحرفي وتعاونية ومقاولة الصناعة التقليدية والحرف ان يضعوا رقم تسجيلهم بسجل الصناعة التقليدية والحرف على جميع وثائقهم التجارية.

### الامتيازات :

1- يتم اشراك الحرفيين وتعاونيات ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف بقوة القانون في مختلف النشاطات التي تنظمها غرفة الصناعة التقليدية والحرف التابعة لموقع مقرهم القانوني.

2- يستفيد الحرفيون وتعاونيات ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف وخاصة اولئك الذين يمارسون نشاطهم في الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية من امتيازات مرتبطة بهذه الصفة في مجال الجباية والقرض والتمويل والتكوين.

3- تدعم الدولة وتتخذ كل التدابير التشجيعية لوضع الهياكل والشبكات الخاصة التي تسمح لتنظيمات الصناعة التقليدية والحرف بتنظيم تمويها بنفسها بالمواد الاولية والتجهيزات والادوات وهذا طبقا للتشريع التجاري المعمول به وذلك في اطار الترقية الاجتماعية والاقتصادية للصناعة التقليدية والحرف.

4- يستفيد الحرفيون وتعاونيات ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف المسجلون قانونا في سجل الصناعة التقليدية والحرف من تسهيلات للحصول على قروض مصرفية لاقتناء المواد الاولية والتجهيزات وتمويل الاستغلال .

5- يستفيد الحرفيون وتعاونيات ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف، المعترف لهم بهذه الصفة نظاما جبائيا تشجيعيا ومبسطا، اذ تحدد قوانين المالية الاجراءات الجبائية التي يستفيدها الحرفيون وتعاونيات ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف.

6- يستفيد الحرفيون وتعاونيات ومقاولات الصناعة التقليدية والحرف من اقتناء قطع ارضية في حدود تموقع مناطق النشاطات المهياة.

## المبحث الثاني : واقع نشاط الصناعات التقليدية والحرف في ولاية برج بوعريريج

أنواع الأنشطة الحرفية وتوزيعها في ولاية برج بوعريريج

تمهيد: يتميز الموروث الثقافي لنشاطات الصناعة التقليدية للولاية بالتنوع و الانسجام، ويتوزع في كل أنحاء الولاية لاسيما المناطق الريفية الخاصة بالصناعة التقليدية الفنية فيما تتواجد الصناعة التقليدية لانتاج المواد والصناعة التقليدية للخدمات في المناطق الحضرية وذات لكثافة السكانية ويشغلون عددا مهما من العمال وفيما يلي اهم الاحصائيات المتعلقة بنشاطات الصناعة التقليدية والحرف.

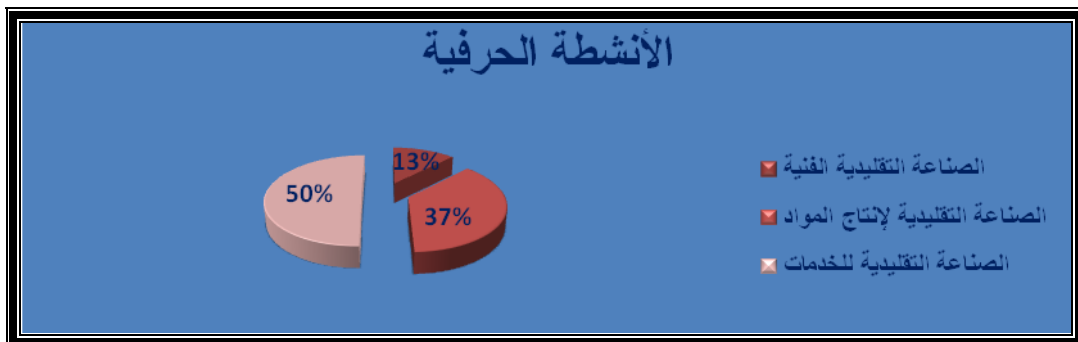
جدول رقم (07): التشغيل في قطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب مجالات الصناعة التقليدية الى غاية 31 مارس 2021:

النسبة	التشغيل	النسبة	عدد الحرفيين	مجالات الصناعة التقليدية
12.39	2050	12.44	1025	الصناعة التقليدية الفنية
37.43	6196	37.27	3070	الصناعة التقليدية لانتاج المواد
50.18	8306	50.29	4143	الصناعة التقليدية للخدمات
100.00	16552	100.00	8238	المجموع

المصدر: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعريريج.

ينشط في ولاية برج بوعريريج مايزيد عن 8238 حرفي نظامي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف الى غاية 31 مارس 2021 ويشغلون ازيد من 16.552 عامل يشتغل اكثر من 50 % منهم في مجال الصناعة التقليدية للخدمات، تليها الصناعة التقليدية لانتاج المواد بنسبة 37.43 % لتبقى الصناعة التقليدية والفنية بنسبة 12.39 % والشكل الموالي يوضح ذلك

شكل رقم (01): تمثيل الحرفيين حسب الدائرة النسبية لمجالات الصناعة التقليدية والحرف



## الفصل الثالث ..... دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعريريج

المصدر: اعتمادا على الجدول رقم (07)

### \*قطاعات النشاط المهيمنة

تمهيد: يتوزع الحرفين على عدة نشاطات متنوعة حسب مدونة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف التي تحتوي على قائمة تظم ثلاث ميادين حيث تضم هذه الاخيرة اربعة وعشرون قطاع نشاط تستجمع 338 نشاطا حرفيا والجدول الموالي يوضح قطاعات الانشطة المهيمنة في ولاية برج بوعريريج .

جدول رقم (08): قطاعات النشاط المهيمنة حسب مجالات الصناعة التقليدية والحرف.

النسبة %	العدد	الأنشطة المهيمنة	مجالات الصناعة التقليدية
24.00	246	العمل على المعادن	الصناعة التقليدية
20.88	214	صناعة المواد الغذائية	الفنية
27.33	839	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الخشب التأثيث الخردوات والأدوات المنزلية	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
23.62	725	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بالتغذية.	
40.38	1673	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالتهيئة، الصيانة، التصليح، وزخرفة المباني المخصصة لكل الاستعلامات التجارية، الصناعية والسكنية.	الصناعة التقليدية للخدمات
32.80	1359	نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بتصليح وصيانة التجهيزات والمواد المستعملة في مختلف فروع النشاط الاقتصادي والعائلات.	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي لولاية برج بوعريريج

## الفصل الثالث ..... دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعريريج

\* توزيع الحرفيين على دوائر الولاية :

يتوزع الحرفيين على مختلف دوائر الولاية حسب الجدول التالي :

جدول رقم (09): توزيع الحرفيين على الدوائر الى غاية 31 مارس 2021

الرقم	الدائرة	عدد الحرفيين	النسبة %	التشغيل	النسبة %
01	برج بوعريريج	3,465	42.6	6,974	42.69
02	مجانة	1,005	11.7	2,012	11.76
03	رأس الوادي	860	10.1	1,720	10.02
04	برج الغدير	731	9.06	1,474	9.07
05	منصورة	571	7.13	1,146	7.11
06	بئر قاصد علي	533	6.52	1,066	6.48
07	الحمادية	439	5.09	888	5.06
08	برج زمورة	278	3.25	558	3.25
09	الجعافرة	182	2.42	366	2.4
10	عين تاغروت	174	2.17	348	2.16
	المجموع	8,238	100	16,552	100

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي لولاية برج بوعريريج.

يتركز اغلب الحرفيين في دائرة برج بوعريريج عاصمة الولاية بنسبة تقدر بـ 42.69 % وهو ما يوضحه الشكل

الموالي:

شكل رقم (02): توزيع الحرفيين على دوائر الولاية



المصدر: بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (09).

## الفصل الثالث ..... دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعرييج

### توزيع الحرفيين على بلديات برج بوعرييج:

أما من حيث توزع الحرفيين على مختلف البلديات، فإن الجدول الموالي يوضح عدد الحرفيين وعدد مناصب الشغل المستحدثة في كل بلدية حيث أكبر عدد من الحرفيين يتواجد في المناطق الحضرية والبلديات ذات الكثافة السكانية العالية.

### جدول رقم (10): توزيع الحرفيين على البلديات الى غاية 31 مارس 2021:

الرقم	البلدية	عدد الحرفيين	التشغيل	النسبة %	الرقم	البلدية	عدد الحرفيين	التشغيل	النسبة %
01	برج بوعرييج	3,465	6,974	42.13	18	أولاد دحمان	82	164	0.99
02	رأس الوادي	779	1,558	9.41	19	تسامرت	79	158	0.95
03	برج الغدير	349	708	4.28	20	القصور	77	154	0.93
04	اليشير	338	678	4.10	21	الجعافرة	72	146	0.88
05	مجانة	329	658	3.98	22	تيكستار	60	120	0.72
06	المنصورة	273	548	3.31	23	حرازة	59	118	0.71
07	حسناوة	283	566	3.42	24	ثنية النصر	55	110	0.66
08	الحمادية	245	490	2.96	25	القلعة	54	108	0.65
09	خليل	233	466	2.82	26	غيلاسة	51	102	0.62
10	العناصر	199	400	2.42	27	عين تاسرة	51	102	0.62
11	المهير	190	382	2.31	28	الماين	50	100	0.60
12	بئر قاصد علي	158	316	1.91	29	بن داود	34	68	0.41
13	سيدي مبارك	142	284	1.72	30	الرابطة	34	68	0.41
14	برج زمورة	117	236	1.43	31	أولاد براهيم	30	60	0.36
15	عين تاغروت	114	228	1.38	32	تقليعت	19	38	0.23
16	بليمور	113	226	1.37	33	أولاد سيدي إبراهيم	15	30	0.18
17	العش	83	176	1.06	34	تفرق	6	12	0.07
		<b>المجموع</b>					<b>8,238</b>	<b>16,55</b>	<b>100.00</b>

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي

## الفصل الثالث ..... دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعرييج

المبحث الثالث : برامج التمويل الاصغر لدعم الصناعات التقليدية والحرف لولاية برج بوعرييج

1- الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية: تم انشاؤه بموجب المادة 184 من قانون المالية سنة 1992 ويقوم الصندوق بمنح الدعم المالي للأنشطة و العمليات المرتبطة بالأنشطة الخاصة بترقية نشاطات الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية بشكل حصري وهو دعم مباشر غير قابل للاسترداد، واستفاد في ولاية برج بوعرييج \*قبل تجسيد الصندوق سنة 2015\* 20 حرفي بمبلغ 9.252.828,00 دج موزعين على النشاطات التالية :

جدول رقم (11) : استفادات الحرفيين من الدعم المباشر للصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية

الرقم	النشاط	عدد المستفيدين	النسبة %	المبلغ (دج)	النسبة %
01	النقش على الخشب	04	20	1.971.450,00	21,30
02	خياطة ألبسة تقليدية	03	15	1.232.010,00	13,32
03	صناعة التحف	04	20	1.852.695,00	20,03
04	الطرز على القماش	01	5	4.83.210,00	5,23
05	صناعة الحلويات التقليدية	02	10	1.026.090,00	11,08
06	صناعة السلالة	01	5	4.04.820,00	4,37
07	النحت على الحجر	01	5	2.98.935,00	3,24
08	صناعة الحلبي التقليدية	02	10	9.99.063,00	10,79
09	الحدادة الفنية	02	10	9.84.555,00	10,64
<b>المجموع</b>		<b>20</b>	<b>100</b>	<b>9.252.828,00</b>	<b>100</b>

المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي لولاية برج بوعرييج

يعتبر دعم نشاطات الصناعة التقليدية الفنية من اولويات الحكومة الجزائرية وذلك لما يحتويه من دعم السياحة الداخلية والخارجية وتثمين للموروث الثقافي الجزائري، والجدول يشير الى ان عدد المستفيدين قليل وهذا راجع الى ان

## الفصل الثالث ..... دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعريريج

الدعم موجه بصفة خاصة لفئة واحدة وهي الصناعة التقليدية الفنية وهو دعم مباشر لا يسترد كما انه تم تجميد الصندوق بعد سنتين فقط من اعادة استغلاله نتيجة سياسة تقشف الحكومة.

- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر :

جدول رقم (12): استفادات الحرفيين لولاية برج بوعريريج من دعم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

المجموع	خدمات	انتاج	صناعة تقليدية فنية	السنوات	جهاز الدعم
29	11	17	01	2016	القرض المصغر
06	02	03	01	2017	
19	05	10	04	2018	
58	16	34	08	2019	
33	12	21	00	2020	

المصدر : غرفة الصناعة التقليدية والحرف برج بوعريريج

التعليق : عدد المستفيدين لا باس به مقارنة بأجهزة الدعم الاخرى رغم سياسة التقشف وذلك لان المبالغ المطلوبة عادة تكون صغيرة لا تتعدى 1 مليون دينار جزائري.

03- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية :

جدول رقم (13): استفادات الحرفيين من دعم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

المجموع	خدمات	انتاج	صناعة تقليدية فنية	السنوات	جهاز الدعم
16	06	02	02	2016	الوكالة الوطنية للدعم وتنمية المقاولاتية
07	04	02	01	2017	
06	06	00	00	2018	
07	07	00	00	2019	
07	07	00	00	2020	

المصدر : غرفة الصناعة التقليدية والحرف برج بوعريريج

من الملاحظ ان عدد المشاريع في تراجع مستمر منذ سنة 2016 وذلك بسبب سياسات التقشف المتبعة من طرف الحكومة الجزائرية اثر الازمة المالية التي تمر بها البلاد وهذا ما اثر سلبا على استفادة الحرفيين من هذا الجهاز.

04- الصندوق الوطني للتأمين على البطالة

## الفصل الثالث ..... دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية برج بوعريريج

جدول رقم (14) : استفادات الحرفيين من الصندوق الوطني للتأمين على البطالة

المجموع	خدمات	انتاج	صناعة تقليدية فنية	السنوات	جهاز الدعم
12	02	08	02	2016	الصندوق الوطني للتأمين على البطالة
06	03	03	00	2017	
05	02	03	00	2018	
03	03	00	00	2019	
00	00	00	00	2020	

المصدر : غرفة الصناعة التقليدية والحرف برج بوعريريج

من خلال الجدول نلاحظ استفادات الحرفيين من الصندوق الوطني للتأمين على البطالة ضئيلة خاصة سنة 2020 وهذا ايضا بسبب سياسة التقشف وان شروط الفئة المستفيدة محدودة بعامل السن وشرط البطالة المفروضة .

الخاتمة العامة

### الخاتمة العامة

سعت هذه الدراسة بشكل اساسي الى محاولة اكتشاف الدور الذي يمكن ان تلعبه الية التمويل المصغر في دعم وتطوير قطاع الصناعات التقليدية و الحرف في الجزائر، فتناولنا الموضوع من خلال ثلاث ابواب رئيسية .

فكان الجانب الاول محاولة الوقوف على ماهية الصناعات التقليدية و الحرف من خلال معرفة هذا القطاع ودوره في التنمية و ما يعانیه من مشاكل و صعوبات و ما هي اهم الاجراءات المتخذة لتطويره فوجدنا انفسنا امام مؤسسات صغيرة فردية و عائلية تستعمل مهارات عمالية جد بسيطة ولا تحتاج الى تقنيات تكنولوجية كبيرة ومكلفة، راس مالها التاسيسي جد صغير تقوم بتشغيل الاقارب و الاصدقاء و النساء دون الالتزام بمؤهلات دراسية و شهادات رسمية الا انها تلعب دورا فعالا في التنمية المحلية و الاقتصادية من خلال توفيرها لمناصب شغل و ديمومة النمو الاقتصادي و توفير مداخيل للخرينة و المساهمة في ترقية النشاط السياحي و غيرها من الادوار الفعالة للقطاع، و التي لم تشفع لها و بقيت تعاني من فراغ في صنع سياسات واضحة و منسقة و عدم كفاية الخطط الاستراتيجية ، فضلا عن عدم وجودها في كثير من الاحيان و لم تحظى بدعم روح المقاولاتية للحرفيين ولا التحفيز الحقيقي البناء، مما جعلها لا تصل الى المستوى المطلوب و تحقيق التنمية المنشودة .

و بادراك الحكومة لهذا الواقع اقترحت جملة من الاستراتيجيات لتنمية الصناعات التقليدية و الحرف و راهنت على الية التمويل الاصغر الذي ركزت عليه دراستنا في شقها الثاني، هاته الالية التي حظيت بالكثير من الدراسات و الاهتمام في كثير من دول العالم المتطورة او السائرة في طريق النمو على حد سواء، خلقت انما للتخفيف من حدة الفقر و البطالة و رفع المستوى المعيشي للعائلات المهمشة، و لتشكيل ذلك راس المال التاسيسي الصغير الذي تتطلبه تلك المشاريع الحرفية البسيطة .

هذا المشروع بخصائصه و ميزاته و مبادئه التي جاءت لخدمة و مساعدة الفقراء و مكافحة الابعاد و التهميش و تحسين ظروف الحياة للفئات الضعيفة و ذوي الدخل المحدود استطاعت ان تكون مشاريع كبيرة و محرك جيد لدواليب الاقتصاد في كثير من دول العالم .

إلا ان هذه الالية لم ترى النور بالجزائر لسبب النهج المركزي للتسيير و عدم توفر الرؤيا الواضحة و توفير انظمة مالية متطورة و مرنة خاصة بالإقراض المصغر، نتج عنه بيروقراطية و غياب الشفافية ناهيك عن ضعف القدرات و الكفاءة لكثير من الكوادر البشرية المسيرة لمختلف الاليات و الاجهزة المشرفة على القروض الصغيرة، وهذا رغم الاجراءات المتخذة من طرف الحكومات المتعاقبة لتطوير القطاع .

لنقوم بمحاكاة في الجانب الثالث من دراستنا بالوقوف على برامج الدولة للتمويل الاصغر و دعمها لقطاع الصناعات التقليدية و الحرف بولاية برج بوعرييج، فلم نجد ذلك المستوى المطلوب و المنتظر من كلى القطاعين لا الصناعات و لا الاليات لتحقيق التنمية والرفاه و تحريك عجلة الاقتصاد.

و نظرا لأهمية و وزن كل منهما في اقتصاديات الدول و المقدرة على استعمال التقنيات الحديثة و جب حقن الاقتصاد بخط واسع من الصناعات التقليدية و اليات حقيقة للتمويل لأجل ترقية اقتصاد تعددي حقيقي قائم على التكامل و الترابط و التعامل و الاعتماد على الثروات و القطاعات و الامكانيات المتوفرة في الدولة هذا شريطة وضع اسس حقيقية للحوكمة ومتابعة مشاريع الشباب في ارض الواقع و مراقبتها ومراقبتها و بلورة سياسات فعالة و تطبيقها و وضع تصورات مستقبلية واضحة مكتملة المعالم و تهيئة محيط استثماري مشجع غير ميثبط لا يشوبه الغموض وعدم اليقين.

ومن خلال ما سبق يمكن استخلاص النتائج التالية :

- اصبح الاعتماد على قطاع الصناعة التقليدية والحرف في دفع عجلة التنمية لمختلف الدول محورا اساسيا وفعالا، كما يلعب دورا هاما في التنمية الاقتصادية.
- تعمل السلطات الجزائرية على دعم وتحفيز عدة نشاطات في قطاع الصناعة التقليدية والحرف وهذا ضمن سياستها لتنفيذ الاستراتيجية الموضوعة لدعم القطاع.
- ادراك السلطات بأهمية القطاع في التنمية الاقتصادية وتصنيفه ضمن القطاعات الاقتصادية الكبرى.
- حققت الاستراتيجية المعدة لتحقيق تنمية مستدامة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر بصفة عامة نتائج مشجعة نسبيا، فالدولة لم تعد تنظر الى القطاع على انه قطاع هامشي، بل يعد مصدرا حقيقيا لإنعاش وتنويع الاقتصاد.
- على الرغم من النتائج المحققة إلا ان قطاع الصناعات التقليدية لم يتمكن من تجسيد كافة اهدافه المسطرة.

- توجه السلطات الى تحفيز الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية من خلال تحسين مناخ الاستثمار، والتمويل والتحفيزات الجبائية.
- توفير الهيئات الداعمة للقطاع من خلال التنظيم والتاثير وذلك بانشاء غرف ودور الصناعة التقليدية واروقة بيع خاصة بالصناعة التقليدية .
- المساعدة في تطوير وتحسين تسيير المؤسسات من خلال برنامج حسن تسيير مؤسستك المعتمد.
- وعليه فاننا نقوم بالتوصيات التالية :
- تحسين ظروف ممارسة عمل الحرفي وذلك بدعمهم في الحصول على اراضي ومحلات تسمح لهم بممارسة نشاطاتهم.
- تسهيل عملية الاستفادة من مختلف هيئات الدعم، وهذا بدراسة الملفات والموافقة عليها في اجال زمنية قصيرة.
- تخصيص مبالغ مالية لدعم الصناعة التقليدية الفنية والمرأة الحرفية الماكثة بالبيت من خلال دعم العمل العائلي وتطويره .
- اعادة النظر في القوانين والمراسيم التنظيمية للقطاع باعتبارها غير صالحة لهذا الزمان فمعظمها من زمن التسعينيات.
- ضرورة تخفيض سعر المنتوجات الحرفية حتى تستطيع منافسة المنتوجات المستوردة، فالمنتوج المحلي في الغالب ثلاثة اضعاف او اكثر من المنتوج المستورد.
- ضرورة حماية المنتج الوطني خاصة فيما يتعلق بالصناعة التقليدية الفنية لما لها من دور في الحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي ودعم قطاع السياحة التي تركز عليه الدولة في تنويع المداخيل خارج المحروقات.
- منح القروض للحرفيين بدون فائدة، ودعمهم في الحصول على المواد الاولية باسعار مناسبة.
- تشجيع الاستثمار في قطاع الصناعة التقليدية.
- انشاء مناطق صناعية خاصة بالحرفيين .
- المساعدة في الترويج للصناعات التقليدية والحرفية خاصة عبر وسائط الانترنت بغرض التسويق للمنتجات.
- عدم معاملة الحرفي من الناحية الجبائية كباقي المتعاملين الاقتصاديين.

الكتب :

1- د. طارق الله خان، رئيس القسم المصرفي والمالي بالمؤسسة الدولية للتوثيق المالي، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، عضو مجموعة البنك الاسلامي للتنمية ، تنمية التمويل الاصغر الاسلامي التحديات والمبادرات الورقة الثانية من حوار السياسات، المعهد الاسلامي جدة .

الاطروحات والمذكرات :

2- محنان صبرينة، تطوير دور مؤسسات التمويل المصغر في تنمية المشروعات الفردية والعائلية، اطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 2018/2017 .

3- زيدان عائشة، تمويل قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر، رسالة ماستر أكاديمي تخصص اقتصاديات البنوك والتمويل، جامعة المسيلة. وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مدونة النصوص القانونية والتنظيمية، الخاصة بقطاع الصناعة التقليدية والحرف، 2005 .

الملتقيات :

4- مفيد عبد اللاوي، أ. ناجية صالح، استراتيجية التمويل متناهي الصغر الاسلامي في الجزائر لتحقيق تنمية مستدامة، الملتقى الدولي الثاني، المالية الاسلامية جامعة سفاقس تونس 29/27/2013 .

5- أ. عزمي مصطفى، ا. احمد نصار، دور الصندوق الاجتماعي في تنمية المشروعات الصغيرة، الملتقى الدولي حول جهاز القرض المصغر الجزائر 18/17 ديسمبر 2002

6- د. بن حراث حياة، أ. نعيمة حكيمة ، تواتي خديجة، واقع المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر، الملتقى الدولي حول المقاولاتية والابداع والاقليم، 11-12 ماي 2017 ، جامعة فاس المملكة المغربية .

7- الاستاذ مغني ناصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، القرض المصغر كاستراتيجية لخلق مناصب شغل بالجزائر، مداخلة ضمن الملتقى الدولي، حول استراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، 16/15 نوفمبر 2011 ، جامعة المسيلة.

8- د. طيب طيبي ، أ. عبد الحليم مهداوي، الحلول المقترحة والبدائل الممكنة في تمويل الاقتصاديات الوطنية ، ملتقى وطني حول النظام المالي واشكالية تمويل الاقتصاديات النامية، 05/04 فيفري 2019 ، جامعة المسيلة .

- 9- سمية دربال، جلييلة بن العمودي، سياسة دعم المؤسسة الحرفية في الجزائر، الملتقى الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 06/07/2017 ديسمبر 2017، جامعة واد سوف .
- 10- د. براهيم شاوش توفيق، دور التمويل الاصغر في ترقية الحرف والصناعات التقليدية، الملتقى العلمي الوطني رقم 13، الصناعات التقليدية والحرف / التمويل الاصغر ثنائية لدعم السياحة وتحقيق التنمية المستدامة، 07/08/2018 نوفمبر 2018 جامعة البويرة.
- 11- الدكتور بن زعرور شكري، مخناش عصام، ورقة بحثية، الصناعة التقليدية في الجزائر تقييم الملائمة الاقتصادية والبيئية في ضل النموذج الاقتصادي، الاجتماعي، الاخلاقي 20 مارس 2019 جامعة الجزائر.
- 12- دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في مرافقة حاملي الفكر المقاوالاتي، جلسة تحسيسية حول جهاز القرض المصغر، بمناسبة الاسبوع العالمي للمقاوالاتية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الباز، 19 نوفمبر 2017.
- 13- أ سهيلة عبد الجبار، أ حاجي كريمة، واقع الصناعات التقليدية والجزائرية، بين قصر النظر التسويقي وتحديات المنافسة، جامعة بشار.
- 14- عمران عبد الحكيم، أ. غزي محمد العربي، برامج التمويل الاصغر ودورها في القضاء على الفقر والبطالة، كلية العلوم الاقتصادية المسيلة.
- المجلات :
- 15- مصطفى طويطي، ليدية وزاني، جامعة بويرة، تجربة التمويل الاصغر في الجزائر، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية، العدد 7 جوان 2017 .
- 16- كمال الدين بوعام، المدير العام للصناعة التقليدية والحرف، بوزارة السياحة والصناعة التقليدية، وكالة الانباء الجزائرية.
- المراسيم والمناشير الوزارية :
- 17- الامانة العامة للحكومة، الامر رقم 96-01 المؤرخ في 10 جانفي 1996 ، الذي يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف.
- 18- المرسوم التنفيذي، رقم: 10-257 المؤرخ في 20 أكتوبر 2010، الذي يحدد الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة والصناعة التقليدية.

- 19- المرسوم الرئاسي، رقم 13/04 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المؤرخ في 22 جانفي 2004 المتعلق بجهاز القرض المصغر العدد 06.
- 20- المرسوم التنفيذي، رقم 05-216 المؤرخ في 11 جوان 2005، والمتضمن إنشاء مديرية السياحة بالولاية، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 376-2000 المؤرخ في 22 نوفمبر 2000
- 21- المرسوم التنفيذي، رقم 09-323 المؤرخ في 11 أكتوبر 2009، المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي 97-100، الذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية و الحرف و عملها.
- 22- المنشور الوزاري، رقم 01 المؤرخ في 21 مارس 2013، المتعلق بوضع حيز التنفيذ اجراءات تسير الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، وزارة السياحة والصناعة التقليدية.
- 23- وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مدونة النصوص القانونية والتنظيمية، الخاصة بقطاع الصناعة التقليدية والحرف، 2005.

### تقارير واحصائيات

- 24- غرفة الصناعة التقليدية والحرف، لولاية برج بوعريريج.
- 25- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج

### المواقع الالكترونية

- 1- [www.argam.com](http://www.argam.com) قصة بنك الفقراء
- 2- [www.angem.dz](http://www.angem.dz)
- 3- <http://www.unesco.org/new/fr/culture/themes/creativity/creative-industries/crafts-and-design> 20 avril 2021
- 4- <http://glossary.uis.unesco.org/glossary/fr/term/2484/fr> 15 mars 2021
- 5- <https://www.artisanat.fr/lartisanat/un-secteur-cle-de-leconomie/lartisanat-premiere-entreprise-de-france> 07 mars 2021.
- 6- ASQUIN Alain, la performance globale comme Intention stratigique pratique pour le développement d'une activité artisanale, les TPE artisanales en devenir .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة و النزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة): ..... المولود (ة) بتاريخ: .....

ب: .....  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أو ر.س.) رقم: ..... الصادرة بتاريخ: .....

المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: ..... تخصص: .....  
السنة الجامعية: .....

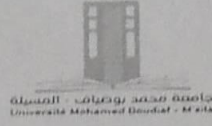
دور المسجل: .....  
دور السنة: .....

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: .....

التوقيع و البصمة

.....



## تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة والنزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة) \*...: طويل سمير المولود(ة) بتاريخ: 1982/06/20 ب: عين الحجر

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية البيومترية رقم: 114128028 الصادرة بتاريخ: 2019/03/24 عن: بلدية عين الحجر

المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: علوم تسيير تخصص إدارة مالية خلال السنة الجامعية: 2021/2020 والمعد لمذكرة الماستر التي

تحمل عنوان \*\* : دور التمويل المصغر في دعم نشاطات الصناعة التقليدية والحرفية " دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية و

الحرف برج بوعريج "

أصح بشرفي أنني إلتمت بمراعاة معايير الأمانة والنزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 2021/06/20

التوقيع و البصمة